



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

Donations of Money and Benefit in Crises: Covid-19 as a Model - Jurisprudence Study

A B S T R A C T

Dr.Dheya alhaq Mahdi
Ahmed

Iraqi Sunni Affairs - Department of
Religious Education and Islamic studies

* Corresponding author: E-mail :
dhiaak796@gmail.com
07724975505

Keywords:

In
fi
C
M
F

ARTICLE INFO

Article history:

Received 6 June, 2021

Accepted 11 July 2021

Available online 29 Dec 2021

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

The discussion in this research revolves around the issues of (donations of money and benefit) as they relate to (voluntary donations, aid, volunteers, giving, charity and relief) to the (charity and charity in the time of the Covid 19 pandemic or the so-called Corona virus), the title of the research is: ((money and benefit donations when Crises: Corona virus as a model - a jurisprudential study))

Donations of money and benefit when crises A modal virus covid 19 - jurisprudence study

Donations of money and benefit - they are one of the most prominent and most important features of the Muslim and human society that Muslims have done in response to the commands of Allah and the Sunnah of His Prophet as a mercy to people and the needy, especially as we are going through a great affliction in light of the (Covid 19) crisis.

Nowadays we lack health services, the needy, the injured and the weak are many, and businesses, occupations and means of livelihood and livelihood have stopped, due to obligating people to their homes and preventing them from going out to work and seeking livelihood, for fear of the spread of this virus.

Here comes the importance of donations,

It came in the interpretation of the verse: "He who avoids killing one person, preserves its sanctity, and keeps it alive for fear of Allah, is as if he saved all people, and whoever revives it and rescues it from destruction, it is as if he saved all people", or with the one who deflected death on its behalf by donation or almsgiving

And his saying is a condition of people or an affirmation; and whoever revives her, any cause for the survival of her life by pardoning or preventing killing or saving from some causes of doom, it is as if he saved all people, as if he did that to all people. about him)) .

And in accordance with the saying of the Prophet, peace and blessings be upon him, he says: A time will come upon you when a man walks with his alms and finds no one to accept it, and the man says: If you brought it yesterday, I would have accepted it, but today I have no need for it."

This pandemic has spread in most (Arab, Islamic and non-Islamic) countries, such as (the United States of America, France, Britain, Germany and European countries) starting from February 2020, although many of these countries have health insurance and medical services at a large level, as they have taken a side Donation and humanitarian relief as stated by our religion and applied in many aspects, including:

(Rehabilitation of hospitals to face the Corona disaster, and providing aid to the elderly and the poor whose work has been disrupted) because life has become suspended and sitting at home is compulsory without financial income or food to meet their needs; Forcing some owners.

The daily and limited income is required to request financial assistance to feed their families, this assures us that donations and voluntary assistance are not an imitation of the past and no longer has a role in the present or a tradition ; Giving alms and giving to charitable causes, righteousness and kindness, all of this is recommended by our true religion.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.12.2.2021.04>

تبرعات الاموال والمنفعة عند الازمات فايروس كورونا نموذجا - دراسة فقهية

م.د ضياء الحق مهدي احمد/ ديوان الوقف السني/ دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية

الخلاصة:

يدور الكلام في هذا البحث بمسائل (تبرعات الاموال والمنفعة) التي لها صلة مباشرة بـ(التبرعات والمساعدات والمعونات والتطوعات والعطاء والصدقات والاغاثة) .

(voluntary donations, aid, volunteers, giving, charity and relief) الطوعية على جهات (الخير والبر في زمن جائحة كوفيد 19 او ما يسمى فايروس كورونا) ، عنوان البحث هو :
(تبرعات الاموال والمنفعة عند الازمات فايروس كورونا انموذجاً - دراسة فقهية))

تبرعات الأموال والمنفعة – هما أحد أبرز وأهم سمات المجتمع المسلم والانساني وقد فعله المسلمون تلبية لأوامر الله ﷻ وسنة نبيه ﷺ رحمة بالناس والمحتاجين وخاصة وأننا نمر ببلاء عظيم في ظل ازمة وباء نزل بالأمة الاسلامية وهو فايروس كورونا او ما يسمى (كوفيد 19).

خاصة اننا نفتقر اليوم الى الخدمات الصحية ، وكثرة المحتاجين والمصابين والضعفاء ، وتوقف الاعمال والإشغال ووسائل الرزق والعيش ، بسبب الزام الناس لمنازلهم ومنعهم من الخروج لأعمالهم والسعي للرزق ، خشية انتشار هذا الفايروس

وهنا تبرز أهمية التبرعات ، ثاثاً يح يخ يم يى يى ذر⁽¹⁾

جاء في تفسير الآية ((من تجنب قتل نفس واحدة وحافظ على حرمتها واستحيائها خوفاً من الله فهو كمّن أحيا الناس جميعاً ، ومن أحيّاها واستنقذها من مهلكة فكأنما أحيّا الناس جميعاً))⁽²⁾ ، او عند من قام بدفع الهالك عنها بالتبرع او الصدقة .

وقوله ((ذر)) حال من الناس او تأكيد ؛ وَمَنْ أَحْيَاهَا اى تسبب لبقاء حياتها بعفو او منع عن القتل او استنقاذ من بعض اسباب الهلكة فكأنما أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً فكأنما فعل ذلك بالناس جميعاً والمقصود من التشبيه المبالغة في تعظيم امر القتل بغير حق والترغيب في الاحتراز عنه))⁽³⁾ .

وعملاً بقول النبي ﷺ سمعت ابن وهب قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول((تصدّقوا ؛ فإنه يأتي عليكم زمانٌ يمشي الرجلُ بصدقته فلا يجدُ من يقبلُها ، يقولُ الرجلُ: لو جئتُ بها بالأمس لقبلْتُها ، فأما اليوم فلا حاجة لي بها))⁽⁴⁾.

هذه الجائحة المسماة (فايروس كورونا) انتشر في اغلب الدول (العربية والاسلامية وغير الإسلامية) ، ك(الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا والمانيا ودول اوربا) ابتداءً من شهر شباط سنة 2020 م ، رغم ان هذه الدول الكثير منها لديه تامين صحي وخدمات طبية على مستوى كبير حيث أنهم أخذوا جانب التبرع والإغاثة الانسانية كما جاء بها ديننا وطبقت في جوانب عديدة منها:

(تأهيل المشافي لمواجهة كارثة كورونا ، وتقديم المساعدات لكبار السن وللفقراء الذين تعطلت اعمالهم) لان الحياة اصبحت متوقفة والجلوس في البيت امر اجباري بدون دخل مالي او طعام يسد حاجتهم ؛ مما اضطر بعض اصحاب الدخل اليومي والمحدود الى طلب المساعدة المالية لإطعام عوائلهم ، هذا يؤكد لنا أن التبرعات والمساعدات التطوعية ليست عملاً تقليدياً من الماضي ولم يعد له دور في الوقت الحاضر او

تقليداً ، بل اثبت ان دوره مطلوب وخاصة في وقتنا ، وله ما يدعمه ويجب العمل على إستمراريته بكل السبل (5) ؛ فالتصدق والتبرع في جهات الخير والبر والمعروف ، كل هذا اوصى به ديننا الحنيف.

فرضية البحث :

بينت في البحث الصلة بين العلوم الشرعية وخاصة المسائل الفقهية الشرعية المكتسبة من الادلة التفصيلية المتعلقة (بتبرعات الاموال والمنفعة) في ظل جائحة (كوفيد19) او ما يسمى (فايروس كورونا)، وبين الواقع الذي نعيشه اليوم ، فالشرعية الغراء صالحة لكل زمان ومكان، تحدثت بشكل خاص عن وقف الاموال والتبرع النقدي، او ما يطلق عليها، وقف (المنقول) ، وماله من اثر كبير على الحياة الانسانية والاجتماعية والصحية والنفسية اليوم، حيث ان له صلتته بالعبادات والمعاملات، فـ (العبادات هو قرينة من القرب لله تبارك وتعالى باحياء نفس، اما المعاملات باعتباره عقد من عقود التبرعات الجائزة في الشريعة الاسلامية، وهذا العقد من عقود التبرعات من القرب المندوب اليها لعظيم الثواب الذي يجازى المسلم عليه بفعله حتى بعد الممات، وما نحن اليوم بامس الحاجة اليه في ظل امور صحية صعبة تؤدي الى ازهاق ارواح الناس بسبب الوباء الخطير الذي اصاب بعض الناس ، حيث ان خطورته على كبار السن بنسب عالية جدا ، وان على المجتمع التكاتف والتبرع واعطاء المال من اجل انقاذ ارواح اصحابها هذا الفايروس ، وهذا ما يروم الباحث دراسته والكشف عنه ..

وقد قسمت بحثي هذا الى :

المبحث الأول - (مفهوم التبرعات والأموال والمنفعة واقوال الفقهاء فيها ، والازمة ، ومشروعيتها) ، ويتضمن خمسة مطالب :

المطلب الاول: مفهوم التبرع والفرق بين التصرف والتبرع0

المطلب الثاني: معنى المنفعة والأزمة ، واقوال الفقهاء في المنفعة 0

المطلب الثالث: مشروعية التبرع والتكليف الشرعي والاثار النفسي للتبرعات 0

المطلب الرابع: التكافل الاجتماعي والاقتصادي للتبرعات 0

المطلب الخامس: اقوال الفقهاء في التبرعات والتطوعات وأدلتهم .

المبحث الثاني - بيان معنى (الجائحة ، والمعنى العلمي للفايروس ، وما المقصود من كوفيد 19 او كورونا) ، ويتضمن ثلاثة مطالب :

المطلب الاول: معنى (الجائحة - والوباء - والفايروس - وكورونا او كوفيد = 19 - 20 المتحور)

المطلب الثاني: مرض كورونا (كوفيد=19) الجديد انتشاره وتفشيته من سنة 2020م لغاية 2021م

المطلب الثالث: صور وأوجه التبرعات المالية والمنفعة .

منهج البحث: منهجي في هذا البحث على النحو الآتي:

- 1- افتتحت البحث بمقدمة باللغتين العربية والانكليزية ، ثم بالمبحث الأول بتعريف (التبرعات) في اللغة واصطلاح ، ومشروعيتها
- 2- عرضت المسائل المتعلقة بالتبرعات مع ذكر أقوال الفقهاء فيها ، مع الاستدلال بالأدلة النقلية والعقلية وتأصيلها 0
- 3 - اتبعت في تقسمي التقسيم المعتاد والمشهور لموضوعات البحث ودراسته ، فأبدا بالمبحث ثم المطلب ثم الفرع 0
- 4- خرجت الأحاديث من كتب الحديث عند المحدثين ؛ باستثناء الصحيحين فهي لا تحتاج الى تخريج لصحتها 0
- 5- ذكرت في المصادر والمراجع اسم الكتاب والجزء والصفحة ؛ واعتمادي على طبعة واحدة ، ولم اذكره في الهامش خشية الاطالة 0
- وأخيرا - الخاتمة ذكرت فيها اهم النتائج وما توصلت اليه ، من اقوال الفقهاء ، واهل الاختصاص باللغتين ، ثم بعد ذلك استعرضت المصادر والمراجع التي ذكرتها في بحثي .

المبحث الاول :

مفهوم التبرعات والأموال والمنفعة ومشروعيتها ، ويتضمن خمسة مطالب .

المطلب الاول : مفهوم التبرع والفرق بين التصرف والتبرع

التبرع في اللغة : - كل ما تبرع بها باذنها من صدقة⁽⁶⁾، أو عمل احسان فهي نافلة⁽⁷⁾ . . .
اما التطوع : ما تعطيه من تلقاء نفسك مما لا يجب عليك⁽⁸⁾ تبرع بالشئ - أعطاه من غير أن يُسأله⁽⁹⁾ ، (تَبَرَّعَ) ، فعل ذلك تَبَرُّعاً: أي تفضلاً من غير طلب إليه⁽¹⁰⁾ .
(تبرع بالعطاء): أعطى من غير سؤال⁽¹¹⁾ .
التبرع اصطلاحاً :- تبرع أي تطوع من غير شرط⁽¹²⁾ ، فالتبرع هو ما لا معاوضة فيه⁽¹³⁾ ، فمعنى التبرع هو إعطاء المال بلا عوض⁽¹⁴⁾ .

قد لا يوجد للفقهاء تعريفا للتبرع بلفظه الخاص ، وإنما عرفوا أنواعه كـ(الوصية والصدقة والوقف والهبة) وغيرها ، وكل تعريف لهذه الالفاظ نوع بين ماهيته ، ومع هذا فالمقصود بالتبرع عند الفقهاء يؤخذ من ذكرهم لتعريفه ، لا يخرج من ان التبرع بذل القادر منفعة او مالا لأخيه في الحال أو المآل بلا مقابل لغرض البر والمعروف⁽¹⁵⁾ ، فالمتبرع لا يُرْجَع فيما تبرع عَنِ الْغَيْرِ⁽¹⁶⁾ ، كما ان عقود التبرع ، تقوم في بدايتها ونهايتها على أساس المعاونة والمساعدة والإحسان من أحد المتعاقدين للآخر، كالهبة ، والإعارة ، والصدقة ، الوصية ، والكفالة من غير طلب

المدين ، فهي عقود تبرعات في الابتداء ؛ وعقود معاوضات في الانتهاء ، كالقرض ، وهبة الثواب ، والكفالة بأمر المدين .

ولا خلاف في أن لمعظم هذه التصرفات عقوداً يلزم لانعقادها الإيجاب والقبول ، ولا تكفي فيها إرادة واحدة (17) .

ومن التعاريف المعاصرة للتبرع : (عقود بأنواع مختلفة تختص بالتبرعات الاحسانية غير العوضيه والمعاملات المالية ؛ التي يجريها المتبرع بإرادته الحرة تقرباً الى الله وطلباً لمرضاته) (18) .

المال :- لا يختلف المعنى اللغوي عن المعنى الاصلاحي .

فالمال :- ((ما كان ذهباً أو فضة عينا أو ورقاً (19) او العين المباحة النفع من غير حاجة (20) ، المال هو ما ينفع مالكة)) (21) .

ويطلق عليه (المال المجموع للنفع العام او الخاص ، من غير أن يكون مملوكاً لشخص بعينه ، أو جهة معينة) (22) .

الفرق بين التصرف والتبرع

التبرعات اذا نظرنا لها من جانب فقهي فهي تتضمن : (الهبة والوصية والوقف والصدقة والعارية والعطية والقرض) (23) ، واذا نظرنا لها من جانب (اجتماعي و نفسي وصحي) ، في زمن وجود ازمة متفشية وجائحة كبيرة ، فالتبرع يشمل (المساعدة والإغاثة والمعونة والتطوع والعطاء والسعي ببذل الجهد والخير والبر والمعروف) ، ومن هنا يجب ان نفرق بين التصرف والتبرع .

1- التصرف: العمل في المال.

2- التبرع: بذل المال بلا عوض .

مثال ذلك :

احدهما - يصح لولي اليتيم تصرفه في مال اليتيم فيما يعود عليه بالمصلحة من دون تبذير او اسراف .

ثانيا - لا يصح تبرعه من مال اليتيم (24) .

وعلى هذا فالتصرف أوسع من التبرع ؛ لأنه يصح ممن لا يصح تبرعه (25) ..

الفرق بين المال (المنقول وغير المنقول)

((المال - ما يميل إليه الطبع سواء كان منقولاً أو عقاراً (26) ، او يجري فيه البذل ، والمنع (27) ، ويمكن ادخاره

لوقت الحاجة)) (28) ، فالمال: ((اسم لجميع ما يملكه الانسان ، ويمكن ادخاره كالدراهم والدنانير او ما يقوم مقامهما)) (29) .

(الاموال المتقومة) يستعمل في امرين:

الأول: ما يمكن الانتفاع به.

الثاني: هو (المال الذي يحرز ، فالسمك في الماء غير محرز ، وإذا صاده كان متقوم بالصيد والإحراز)

((المنقولة - هي العين التي يستطيع نقلها من مكان إلى آخر ويكون بالنقد والعروض والحيوانات والموزون المكيل)).

((غير المنقول - الذي لا يمكن نقله من مكان لآخر كالابنية والأراضي وما كان من جنس العقار))⁽³⁰⁾ .

الفلس: - لا يختلف المعنى اللغوي عن المعنى الاصلاحي .

الفلس :- هي ((أدنى أنواع المال))⁽³¹⁾ ، اوهي (أخس المال الذي يتبايع به)⁽³²⁾ .

النقد لغة :- المصدر نقدته دراهم او دراهمه او دراهم ، أي سلمته اياه فقبضها ثم انتقدتها⁽³³⁾ ، النقد: ((تفريق النقد وإعطائها إنساناً وأخذها))⁽³⁴⁾ .

النقد ضد النسيئة ، والنقد والتنقاد: تفريق الدراهم وإخراج المزيف منها ؛ أنشد سيبويه:

تَنْفِي يَدَا هَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفْيِ الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصِّيَارِيفِ⁽³⁵⁾

وذكر (نفي الدراهم) ، هو جمع دراهم من غير قياس ؛ والقياس دراهم ، وقد نقد ها نقد ا ينقد ها وانتقد ها وتنقدها ونقده نقد ا أعطا ه اياه فانقدتها أي اخذها⁽³⁶⁾ .

النقد اصطلاحاً :- ((النقد اي المضروب من الذهب والفضة خاصة))⁽³⁷⁾ ، والنقد عملة ورقية تعنى بالقيمة الشرائية ، وتكون قيمتها على العرف والاتفاق بين الناس ، من غير قيمتها الذاتية⁽³⁸⁾ .

المطلب الثاني : معنى المنفعة والأزمة ، وأقوال الفقهاء في المنفعة

المنفعة لغة :- النفع: ضد الضر⁽³⁹⁾ ، ومنه نفعه نفعاً ، وانتفعت بكذا⁽⁴⁰⁾ ، يقال: نفع ينفع نفعاً فهو نافع⁽⁴¹⁾ ، والاسم المنفعة⁽⁴²⁾ ، والنفع هو ما يستعان به في الوصول إلى الخير⁽⁴³⁾ .

المنفعة اصطلاحاً:- جمع منافع وهي الفائدة التي تحصل باستعمال العين⁽⁴⁴⁾ فالنفع المحض بدون عوض كالوصية ، او بعض كالإجارة⁽⁴⁵⁾ ، و يلزم ان يكون النفع مباحاً ؛ غير محرم ولا مكروه⁽⁴⁶⁾ ، حيث أن المنافع تأتي من الدار بسكنها ؛ ومن الدابة بنقل الامتعة عليها وركبها⁽⁴⁷⁾ .

الازمة او الازمات :- لا يختلف المعنى اللغوي عن المعنى الاصلاحي .

يقال ((أزمة ، وأزمة ، وإزمة ، وإزمة وهو الضيق والشدة⁽⁴⁸⁾ ، ومنه الأزمة ضيق العيش⁽⁴⁹⁾ ، ويقال أصابتنا أزمة ، وأزمة ، أي شدة))⁽⁵⁰⁾ .

المنفعة - ما يملكه الشخص

((الملك ما يملكه الشخص سواء من الأعيان⁽⁵¹⁾ أو المنافع)) أي مملوكاً للشخص بحيث يمكنه التصرف به على وجه الاختصاص⁽⁵²⁾ .

القسم الاول :: الأعيان ضربان :: (حيوان) وغيره .

(الحيوان) :: نوعان: انسان وغيره.

أما (الإنسان) فيضمن الروح والعضو من الرقيق بالجناية كما يضمن الحر (53) .

أما (الحيوان)، فتجب القيمة سواء باليد أو الجناية، فيما تلف من أجزائه مما ينقص من قيمته، ولا فرق بين (الخيول) والبعير) وغيرها.

القسم الثاني: (المنافع).

منافع الأموال من (البيت والأرض والبناء والثياب) وغيرها ، وهي تضمن بالفوات ، والفوات تحت تصرف ، فكل عين تعد منافع تستأجر لها ، وتضمن منفعتها إذا ظلت في يد ه فترة يدفع أجرتها ، فلو اغتصب كتاب ومسكه مدة وقرأه ، تلزمه الأجرة (54) .

وقال الإمام الزركشي (55) ، اجمعوا ((أن المنفعة لا تكون تحت مطلق اسم الاموال لكن ذكروا في فصل الوصية: الأموال على قسمين (أعيان ومنافع) (56) ، فهي على إطلاقها ؛ خلاف طريق الحقيقة (57) .

وجه خلاف ذلك : لو استأجر محل أو داراً ليأجره بزيادة ويتبرع منه ألتزمه زكاة عليه ؛ فيه وجهان :

أحدهما: . تجب ؛ لأنها منفعة بمال فكان التعامل فيها كالتصرف في الأعيان (58) .

الثاني: . لا تجب ؛ لأنها منفعة بدون أموال متوفرة وإنما هو عوض (59) .

(المنافع - المتقومة تضمن بالتقويت) كأن سكن الدار (60) .

المنافع تكون أموالاً

للفقهاء رحمهم الله في المنافع قولين :

القول الاول:- ذهب الجمهور من الفقهاء ك(المالكية والشافعية والحنابلة)(61)

الى أن المنافع تكون مالا ، وحيازتها بحيازة أصول مصادرها ، فهي اعيان منتفع بها .

وتجوز المعاوضه بدلها بالمال في الإجارة بكل صورها حيث انهم ذكروا أن المنافع تكون صالحة لأن تبقى دينا في ال ذمة ان كانت مثليه أو قابلة مثل ان تحدد بالوصف ، كحال الأعيان وبدون فرق ، أكانت منفعة أعيان أم منفعة أشخاص (62) .

استدلوا :

عن جابر رضي الله عنه ((أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ

الْمَالِ)) (63) .

وجه الدلالة : ما ذهب اليه المالكية ، أن تعطيل منفعة الشخص وفواتها ، لا ضمان عليه ، مثل حبس الحر حتى ذهب عمله من تجارة وغيرها ، لا ضمان ، اما استيفاء المنفعة ، كما لو كانت ثيبا فعطب ، عليه ما نقصها ⁽⁶⁴⁾ .

القول الثاني :- ذهب السادة (الحنفية) إلى أن المنافع لا تعد أموالا ؛ لأن المال ((هو ما تيميل إليه اطباع الشخص ، ويمكن حفظه لوقت غير معلوم)) ⁽⁶⁵⁾ . والمنفعة لا يمكن احرازها وادخالها ، فهي أعراض تكون شيئا بعد شيء ، وتنتهي بذهاب وقتها وما يصدر منها غير ما ينتهي. .

وحجتهم : قالون بالضمان في حال تقويت منفعة الإنسان ، لأنها تعد تحت اليد ، فهي ليست بمال ، ولا يضمن منفعة بدنه ⁽⁶⁶⁾ . ومما سبق قولهم بعدم اعتبار المنافع أموالا ، وجعل الدين على المال ، فإن المنفعة لا تثبت في الذمة دينا ، لموافقة قواعد المذهب ، وبسبب ذلك لا يجيزوا (الإجارة) أن يثبت العقد على منفعة متصفة بالذمة ، وشرط صحة عقد الإجارة ان يكون المؤجر موصوفا واضحا ⁽⁶⁷⁾ .

وجه خلاف ذلك : - قاعدة ((تمليك الانتفاع وبين قاعدة تمليك المنفعة)) :

• تمك الانتفاع اعطاء الإذن للإنسان في أن يباشر هو بيده ، كالإذن في سكن المدرسة والجامع والمسجد والسواق ، ويحق لمن اعطاه الأذن أن ينتفع بيده او نفسه فقط ؛ ولا يجوز في حقه أن يؤاجر أو يعاوض بوجه من اوجه المعاوضات أو ينزل غيره في بيت المدرسة و غيرها .

• تمك المنفعة اعطاء الإذن للإنسان ليباشر العمل بيده أو يحل غيره بجواز الانتفاع بعوض كالإجارة ، او بغير عوض كالعارية ، ومن استأجر بيتا أوأخذها اعارة فله أن يكرها لغيره أو يجلسه بغير عوض وله الحق في هذه المنفعة كتصرف الملاك في أملاكه على ما جرت به العادة بالوجه الذي ملكه فهو تمك مطلق في وقت خاص يقره عقد الإجارة أو ما جرت وشهدته العادة في العاريه فما يقر به بالعادة في العارية بمدة معلومة تكون تلك المدة ملكا يتصرف فيها حيث يشاء بجميع الأنواع المتعارفه في التصرف بالمنفعة في المدة المذكورة ويكون تمك هذه المنفعة كتمليك الرقبة ⁽⁶⁸⁾ .

الراجح والله اعلم : - ما ذهب اليه جمهور الفقهاء في القول الاول ، لسببين :

- 1- اجمعوا ((أن المنفعة لا تكون تحت مطلق اسم الاموال لكن ذكروا في فصل الوصية: الأموال على قسمين (أعيان ومنافع) ⁽⁶⁹⁾، فهي على إطلاقها ؛ خلاف طريق الحقيقة ⁽⁷⁰⁾ .
- 2- (المنافع - المتقومة تضمن بالتفويت) كأن سكن الدار ⁽⁷¹⁾ .

المطلب الثالث :

مشروعية التبرع والتكليف الشرعي والنفسي

الذي ثبتت مشروعيته : (بالكتاب ، والسنة ، والإجماع) .

اولا - الكتاب : قَالَ تَعَالَى:

﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ ﴾ ⁽⁷²⁾ .
وجه الدلالة :- البر يدل على الخير وكل فعل يرضي الله ، والبر الذي يستوجب الالتزام به والعزم به لمساعدة الناس ⁽⁷³⁾ .

ثانيا - السنة النبوية المشرفة .

عن أبي موسى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ((على كل مسلم صدقة) قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: (فَيَعْمَلُ بِيَدِهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ) قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَوْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: (فَيُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ) قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: (فَيَأْمُرُ بِالْخَيْرِ أَوْ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ) قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: (فَيُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ)) ⁽⁷⁴⁾ .

وجه الدلالة :- من وجهين :

الاول - باب الحديث (كل معروف صدقة) ، المعروف يندب له ، دلل الحديث أن فعله تصدق لله يفعلهُ المؤمن ليجازي عليه وإن قل فعله : (كل معروف صدقة) ، وجاء حديث (على كل مسلم صدقة) يراد به كرم الأخلاق وسلوك الإسلام ، وهو ليس بفرض للإجماع على أن كل فرض في الدين معيننا محدود ⁽⁷⁵⁾ .
الثاني - معروف للجميع كل عمل يتضح اثره بالشرع والعقل معا ، ويدل معنى (المعروف) على ما عرف بأدلة الشرعية أنه من افعال الخير سواء جرت به العادة أم لا ؛ ويراد بالصدقة الجزاء والثواب فإن اقترن بالنية استحق فاعلها الأجر حتماً؛ وإلا ففيه احتمال ، والكلام فيه دلالة إلى أن الصدقة لا تنحصر في الأمور المحسوسة منه فلا تختص باناس بعينهم ، مثلاً بل كل شخص قادر أن يتصدق و يعطيها في أكثر الأوقات بغير مشقة ⁽⁷⁶⁾ .

ثالثا - الإجماع ⁽⁷⁷⁾ .

التبرع والتطوع والهبة والصدقة برهان ودليل على صحة وصدق الإيمان ، ومساواة باطنه وظاهره ⁽⁷⁸⁾ . ذكر الفقهاء رحمهم الله ، أن (العطية والهبة والهيا والصدقات) ، كلها معاني مترادفة ، تدل على التملك في الدنيا بدون عوض ، واسم العطية والهبة يشتمل على جميعها ، وهناك تقاربا بين الهبة والهدية والصدقة . فان اراد به الأجر فهو صدقة ، وان اراد بها التودد للغير فهي هدية وان اراد بها نفع المعطى فهي هبة أو عطية هذا هو الفرق بينها ⁽⁷⁹⁾ ، فمن هنا كان التبرع من جنس العطية والهبة والصدقات . كما ان الإسلام دعا إلى بذل الخير وحث عليه رحمة بالمحتاجين ، ومساعدة للفقراء ، لما فيه من كسب الثواب ، ومضاعفته ، والتحلي بأخلاق الأنبياء ، والإحسان ⁽⁸⁰⁾ .

وقد نقل اجماع الصحابة عليهم السلام على جواز الهبة ⁽⁸¹⁾ لان فيه الحث على التعاون على البر والتقوى ونشر الحب والمودة بين الناس ⁽⁸²⁾ ، فالتبرع اذا كان بالبر والتقوى والمساعدة وإعانة ذي الحاجة والضعيف والمصاب فلاشك في شرعيته .

التكليف الشرعي والاثر النفسي

أ - التكليف الشرعي :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِيلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ ⁽⁸³⁾ .

وجه الدلالة :: الآية نزلت بسبب خاص، فدلتها عامة على جميع ما دلت عليه ألفاظ الآية العظيمة، يراد بها أنهم يستمرون في كل الأزمنة والأحوال بالصدقة لطلب الثواب، فكلما حلت بهم نازلة اسرعوا بقضاءها، ولم يتأخروا بزمان ولا مكان ⁽⁸⁴⁾ .

تسن التبرعات والصدقة التطوعية بالفاضل عن كفايته وكفاية من يموه ، ولا شك ان الصدقة تمحو الخطيئة كما يطفئ الماء النار ، والصدقة سنة في كل وقت وزمن ومكان وحال .

1 - الزمان - ما نمر به من خلال ازمة اجتاحت البلد بسبب الفايروس والاصابات ، حيث عطلت الحياة وأغلقت المساجد ابوابها؛ فمن للمرضى وللمحتاجين والضعفاء والمساكين والفقراء والايتم والارامل .

2 - المكان - لا يحد في مكان فبستطاعتك التبرع للمحتاجين ممن حولك في الحي الذي تسكن فيه، او مدينتك، او مكان بعيد بأمس الحاجة للتبرع والإنفاق والتصدق والتطوع والاعانة والمساعدة .

3- الاحوال - أوقات الحاجة أفضل دائماً، أو طارئ كما يحدث اليوم بسبب جلوس الناس في بيوتها بلا معيل ولا عمل ، كأن الحياة توقفت، فمنهم من لا يجد قوت يومه⁽⁸⁵⁾ ومنهم من منعه المرض ، ومنهم من منعه (التجوال) وهو الجلوس بالبيت ، وهنا يتضح دليل صدق إيمان المتبرع ، لأن المال مرغوب للنفس، والمرغوب لا يعطى إلا ابتغاء مرغوب مثله أو أكثر، بل ابتغاء محبوب أكثر منه ، ولهذا يطلق عليها صدقه ؛ لأنها تدل في فعلها على صدق عطاء صاحبها مرضاة الله ﷻ .

لأن العطاء والبذل ، سواء كان عطاء مال أو علم أو جاه ، أو منفعة صار العطاء من صفاته وطبيعته ، و إذا لم يكن ذلك اليوم قد اعطى ما اعتاده ، كمثل صاحب الصيد الذي اعتاد الاصطياد ، تراه ذلك اليوم ان كان متأخراً عن العطاء يضيق صدره ، ومثله الذي عود نفسه على السخاء ، يضيق صدره إذا ذهب يوم من الأيام لم يبذل فيه من المال أو الجاهه أو المنفعته⁽⁸⁶⁾ .

الهبة والتبرعات على عمومها لا تقتضي العوض ؛ أكانت لمثله أو اقل منه أو أعلى منه ، هذا هو معنى الخاص.

ومعناها بالمعنى الأعم يكون :

- 1 - الابراء: هبة الدين لمن هو عليه .
 - 2 - الصدقة والتبرعات: وهي هبة ما يقصد به اجر الآخرة.
 - 3 - الهدية: وهي الالتزام الموهوب له أن يعوضه.
- مشروعيتها: وقد شرعها الله للهبة لأنها تأليف القلوب وتوثيق اواصل المحبة بين الاشخاص⁽⁸⁷⁾ .

ب - الاثر النفسي ، ويشمل جملة امور :

الاول - التبرعات لها اثر قلبي ، فالإنسان إذا تبرع بشيء من المال او المنفعة ، يشعر في نفسه انشراحا لقلبه ، وهذا شيء محسوس ، ويجب ان يكون عطائه بكرم وطيبة نفس ، لا أن يكون بمنة واذى وقلبة تابع به⁽⁸⁸⁾ . ومن مسببات ضيق الصدر الاعراض عن الخالق ﷻ ، وتعلق الفؤاد بمن سواه ، ومحبة غيره ، فإن من أحب امرا غير الله عذبه به ، وسجن قلبه في محبه ذلك الغير، ومنها الإحسان إلى الناس ونفعهم بالمال و لجاه ونفع البدن وكل أنواع الإحسان ، فإن الكريم المتصدق تراه منشرح الصدر ، وأحسنهم نفسا ، وأصدقهم قلبا ، اما لبخيل الذي ليس فيه إحسان فهو أضيق الناس قلبه ، وأكد للعيش ، وأكثر هم وحزن .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ((مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ مَثَلُ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ إِذَا هُمُ الْمُتَصَدِّقُ بِصَدَقَةٍ اتَّسَعَتْ عَلَيْهِ حَتَّى تُعْفِيَ أَثَرَهُ وَإِذَا هُمُ الْبَخِيلُ بِصَدَقَةٍ تَقَلَّصَتْ عَلَيْهِ وَانْضَمَّتْ يَدَاهُ إِلَى تَرَاقِيهِ وَانْقَبَضَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ إِلَى صَاحِبَتِهَا قَالَ فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فَيَجْهَدُ أَنْ يُوسِّعَهَا فَلَا يَسْتَطِيعُ))⁽⁸⁹⁾ .

فهذا مثل لانشراح قلب المؤمن المتصدق المتطوع ، وارتياح نفسه ، ومثل ضيق صدر البخيل ، وانحصار نفسه اذ ان النعيم والأجر يصير في القبر روضة وجنة ، اما الضيق والحزن يصير في القبر عذاب وسجن⁽⁹⁰⁾ .

أن العطاء والسخاء سبب من اسباب راحة الصدر، لكن لا ينتفع منه إلا من اعطى بطيب ونفس صادقة ، ويعطي المال من فؤاده قبل أن يعطيه من يديه ، أما اعطاء المال من يديه ، لكنه في قرارة فؤاده هناك شي ، فلن ينتفع بهذا العطاء .

الثاني - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ)) (91) ، يختص الإنسان المؤمن الكامل بالعطاء وبذل الاموال الذي يسد به ما يلزم ، فهو يحب أن يعطي أخوه ، فيكون بذلك اعلى اوصاف الإخوة والخير والمحبة.

الثالث - أنها من أسباب دخول الجنة ، وكلنا نعمل لدخول الجنة .

المطلب الرابع التكافل الاجتماعي والاقتصادي للتبرعات 0

1- التكافل الاجتماعي : هو الزام الجماعة بعضهم لبعض ، فهو لا يقتصر في ديننا على روح التكاتف المعنوي من اعمال البر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيشمل التعاون المادي بالزام كل شخص قادر ان يعيّن أخيه المحتاج ويتمثل هذا التبرع بحق القرابة وغيرهم (92).

ومن هنا بالامكان ان يشمل التكافل الاجتماعي عدة امور منها :

الاول - بناء المجتمع الإسلامي وكأنه عائلة واحدة ، يعين فيه المقدر العاجز ، والغني على الفقير، وهنا يشعر الإنسان بأن له إخوة في الله يجب عليه أن يرعاهم كما يرعى الله الناس ، عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ: ((مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى))⁽⁹³⁾ .

فتصبح الأمة الإسلامية في التودد والتعاطف واحدة ، بل كالجسد الواحد وهذا ما يدخل تحت التكافل الاجتماعي . فإذا تبرع الأغنياء على الفقراء كسروا حاجزا كبيرا ، وهنا تكون اللفة والرحمة بين الاغنياء والفقراء والمحتاجين .

الثاني - ايقاف الاحتيال والجريمة المالية من سرقة ونهب وسطو ، وغيره ؛ كون الفقراء والمحتاجين اتاهم ما يسد شيئاً من حاجتهم ونقصهم ، وهنا يتبين عظمة هذا الدين العظيم ⁽⁹⁴⁾ .

الثالث - الحاجة تدعو للانتفاع من الأعيان ولا ضرر في البذل لتيسيره والاكثار من وجوده ؛ فالمنافع المحتاج إليها يجب بذلها مجاناً بدون عوض في الأظهر ⁽⁹⁵⁾ .

هذه القاعدة تدعو إلى التكافل والتعاون في المجتمع المسلم ، فمن كان عنده فضل كثير مُنتفع به ، ودعت حاجة غيره إلى الانتفاع بها ، ولا يضر المالك نقصها - لكثرتها عنده ويسر وجودها عليه ؛ فعليه بذلها وإعطائها للمحتاج إليها تبرعاً ، ما دام لا يصيبه ضرر من بذلها.

وكذلك لو كان عنده منافع ، واحتاج إليها إخوه المسلم ، ولا يضره إعطاؤها لهم - فوجب عليه بذلها بدون مقابل ، وكل ما لا يجوز بيعه أو أخذ ثمنه أو أجرته ، وكل ما تدعو الحاجة إلى إعارته بغير ضرر يعود على المعير، بل يعود عليه الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى ، وحبّ جيرانه وإخوانه المسلمين له ⁽⁹⁶⁾ .

التصدق بما زاد عن حاجته اليومية لتحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع بإ طعام المصابين وذويهم وسدّ خلّة المحتاجين ⁽⁹⁷⁾ .

فصدقات التطوع والتبرعات والهبات ، وكل هذا يؤصل إلى غاية أصل التكاتف الاجتماعي بين الاغنياء والفقراء ، مما يعني تحقق معاني اللفة والمودة بين افراد المجتمع بكل فئاته ، ويسهم في تقريب طبقات الناس ، ليحفظ عليهم ما يحتاجونه من كفاية وحاجة ⁽⁹⁸⁾ .

ان مساعدة الفقراء وتحقيق التكافل الاجتماعي يكون مقصد من مقاصد الشريعة يرجى السعي إلى تحقيقه ، ولو كان ذلك بتخصيص جزء من حقوق أصحاب الفضل ليعودوا بفضلهم على المحتاجين ، وأن لولي الأمر أن يحث على ذلك ، ولكن شرط أن يكون ذلك بالمعروف وبما لا يتعدى القواعد والأحكام الشرعية الأخرى ⁽⁹⁹⁾ .

الرابع - التكافل الاجتماعي بمسماه اليوم ؛ يتوجب علينا حل الكثير من المشكلات الاجتماعية وقد يطول ذكره ، منها (الازمات كفايروس كورونا ، ضعف الخدمات الصحية او انعدامها ، قلت المساعدات الانسانية والمالية ، الاوضاع الامنية والاقتصادية ، تسول الاطفال والكبار ، البطالة) وغيرها مما يدعونا للوقوف بحزم وبذل جهود كبيرة لتقديم المساعدات (المالية والمنافع) رحمة بالناس ، من اجل ان يفرج الله عنا

الكروب والبلاء الذي حل بنا من جميع النواحي والجوانب ، حتى ان المساجد اغلقت بسبب هذا الوباء الذي حل بنا ، ومن هذا المنطلق علينا بالتكاتف والتآزر في وقت عم فيه البلاء والمرض نحو تكافل اجتماعي واقتصادي (100) .
عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ، وَصَدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَصَلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ)) (101) .

سبب نزول الخيرات المعروف ، أنها بنص الحديث تطفي غضب الله ، وتدفع ميتة السوء وتعالج بلاء السماء الذي ينزل من الله وتمنع وصوله إلى الأرض ، وفي النهاية تمحو الذنوب والخطايا (102) .

التكافل الاقتصادي:

قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾ (103) ، هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ، ولم يستعمركم فيها غيره ، وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا وأمر بالعمارة ، وتنوع العمارة إلى (و اجب و نذب و مباح و مكروه) ، ومنها الاكثار من حفر الأنهر ونبت الأشجار وعمارة الأعمار الطوال ، إنهم عمروا بلادي فعاش فيها عبادي كما فعلها ملوك فارس (104) ، (واستعمركم فيها) أي جعلكم عمارها وسكانها (105) .
ولا يتحقق هذا الاستخلاف ولا يكتمل إلا بعد تأمين مصالح بني البشر ودفع المفسدة عنهم ، وهذا لا يتم الا بالمحافظة على ضروريات الدين الخمسة هي: (الدين والنفس والعقل والنسل والمال) ، التي هي تعم من اهم الضروريات لبقاء البشر على الأرض ، وقيامه بالمهمة التي وكلها الله ﷻ إليه (106) .
ومن النظرة للمال واستخلاف البشر فيه ، أو النيابة عليه ، يجب ان يتقيد ويتمثل بأمر الله تعالى ، ولا يكون المال مقياساً للاحترام والتعظيم ، ولا لاحتكار والجاه .
بهذه النظرة الشمولية الإسلامية للمال بأنه وسيلة لا غاية تقصد بذاتها ، ولا للتجمع والاحتكار ، فبهذا يدق الإسلام أول معول في هدم الرأسمالية الظالمة.

وأما حق الملكية في الدين فهو عمل فطري وحق شخصي أقره الاسلام وصانته الديانات السماوية (107) .
أي اوكل اليكم عمارتها فلم يخلق الله تعالى البشر في هذه الدنيا عبثاً يأكل ويشرب، وإنما خلقه لرسالة يقوم بآدائها ، هي أن يكون خليفة الله في الارض : يدرس ويتعلم ويعمل ، وينتج ويعمر ، عابداً الله شاكراً فضله ، ليقابله في نهاية المطاف بعمله وكدحه قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾ (108) ، بل لقد جعل الإسلام صدق العمل والكدح أو بطلانه ، هو سبيل سعادة المرء أو شقائه في الدنيا (109) .

التبرعات والمساعدات لم توجد في عصرنا الحالي فقد حصلت في زمن النبي ﷺ حيث كان يحث المسلمين على الصدقة للفقراء والمحتاجين .

والمسلم يعطي الصدقة مرضاة لربه سبحانه وتعالى ، وشكراً نعمته ، وقد تعطى بصفة فردي ؛ مثل ان يعطي مسكيناً في طريق مر به ، أو من يتعهد بتأمين نفقات أسرة فقيرة ، أو توفير العلاج لهم ، وقد تكون الصدقة على صفة تبرعات جماعية ومنظمة لمساعدة فئات من الناس؛ كالمرضى والأرامل والأيتام وطلاب العلم ، أو لبناء مساجد ، ومنها لطباعة المصاحف ، أو حفر آبار ، أو غير ذلك من وجوه البر .

إذا كان للتبرعات والصدقة الدور الكبير ، فما هو العمل الذي تستطيع أن تؤديه تجاه نمو الاقتصاد ، وهل يمكن ان تحقق الصدقات والتبرعات نظام اقتصادي في المجتمع .

وكما نعلم ان الفقر اخذ ينتشر في العالم وترتفع نسبه هذه الشريحة حتى اصبح سمة عامة في المجتمعات اليوم ؛ فاصبح اليوم 702 مليون شخص تحت خط الفقر، أي: بأقل من دولارين (1,90) دولار في اليوم ، بعدما كان دخل الشخص (1,25) دولار في اليوم ، وتم رفع الدخل مراعاة لزيادة معدلات التضخم⁽¹¹⁰⁾.

ومن الضروري أن الفقر من أقدم المشكلات الإنسانية ، والإسلام يؤكد أشد التأكيد على مراعاة الفقراء ، كما حث الغني ان يشكر الله على النعمة ، وليحل مشكلة الفقر التي اخذت تتسع .
ومن خلال توفير البرامج التدريبية والتي حاول علاج مشكلة البطالة ، ونشر روح التعاون و حب العمل وتوفيره في المجتمع .

استثمار أموال التبرعات والصدقات

إن الغاية الاقتصادية لاستثمار أموال والصدقات والتبرعات لتوفير وارد نقدي مرتفع يلبي متطلبان الانسان ، للتمكن الجهات الخيرية بالاستمرار بتلبية الخدمات للمجتمع وخاصة الفقراء ، عن طريق الاستثمار وان كان بنسب قليلة احلها الشرع ، مما يتطلب تقوية ودعم راس المال لهذه المؤسسات الخيرية غير الربحية ، عن طريق الاستثمار الذاتي والخارجي وزيادة الاموال منها ، عقود التبرعات والاملاك الوقفة والعائدات المالية في كثير من البلدان الإسلامية⁽¹¹¹⁾.

إن تنمية هذه الأموال يؤدي الى زيادة حجم الاستثمار وتوسيع الجانب الاقتصادي ، مما يعزز النمو الاقتصادي وتحقيق الارباح المشروعة ، ويعمل على ايجاد فرص عمل جديدة ، فعقود التبرعات تسهم بانجاح الجانب الاقتصادي الجزئي ، من خلال العرض والطلب وزيادة القدرة الانتاجية لتأخذ مكانتها في الاسواق .

واذا نظرنا للاقتصاد الكلي فله دور أساسي في السياسة المالية للبلدان ، من خلال تحقيق نسب مرغوبة ومناسبة من الأسعار، وتكييفها انماط الاستهلاك ، وتوفير القدر الكبير من السلع والخدمات التي تكفل مستوى لائق للعيش .

المطلب الخامس :

اقوال الفقهاء في التبرعات والتطوعات وأدلتهم .

اتفق الفقهاء رحمهم الله في جواز الصدقة والعطايا والهبة والتبرعات ان كانت في وجو الخير والبر المعروف والاحسان وبه قال: ((الحنيفية والمالكية والشافعية والحنابلة والظاهرية والزيدية))⁽¹¹²⁾، ونقل الإجماع على ندبها⁽¹¹³⁾ .

استدلوا :

1- قَالَ تَعَالَى ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (٢٩١) .⁽¹¹⁴⁾

وجه الدلالة ، في الآية الكريمة من وجوه:

الاول - نبه الله ﷻ في هذه الآية بالصدقة ؛ فكان ذلك أصلا في انتفاء كل ما يفعله الإنسان من التطوع مما ينفرد به دون الناس ، كما ان في ذلك سلامة من الرياء والسمعة ؛ فهو أفضل⁽¹¹⁵⁾ .

الثاني - دلت عموم الآية على جواز إخراج الصدقات فرضا ونفلا من غير تخصيص⁽¹¹⁶⁾ .

الثالث - ورود الصدقات ، فان في فضلها أكثر من أن يمكن حصره⁽¹¹⁷⁾ .

2- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السَّوِّءِ ، وَالصَّدَقَةُ خَفِيًّا تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ زِيَادَةٌ فِي الْعُمْرِ ، وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ ، وَأَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ))⁽¹¹⁸⁾ .

وجه الدلالة ، من وجهين :

الاول - تنويه عظيم بفضل المعروف وأهله ، فكل من استطاع بذل الخير من معروف فليستعجل حذرا من قوته ويقوم به خوفا من عجرة ويتصور فعله من غنائم إمكانه وفرص زمانة ولا يمهلة ثقة بالقدرة عليه فكم من واثق بقدرة اتت فأعقبته ندم وسخط على مكنه زالت فتركت خجلا ولو ادرك مصائب الزمن وتحفظ من عواقب فكره لكانت مغامرة مدحوره ومغانمة محبوره وقيل: من ضيع الفرصة عن وقتها فليكن على ثقته من فوتها⁽¹¹⁹⁾ ، ولا يخفى ما فيها من الأجر والثواب لأنها من باب صنائع المعروف وكشف الكرب ومعونة الضعيف⁽¹²⁰⁾ .

(صنائع المعروف) جمع صنيغة وهي فعل الخير (تقي مصارع) أي مهالك (السوء) أي تحفظ منها⁽¹²¹⁾ لأن صنائع المعروف إنما تنشأ عن حسن الخلق والصنائع حسنات والحسنات يذهبن السيئات⁽¹²²⁾ .

الثاني - ان عوض المال قد يكون مقصودا من هبة الأجانب فالإنسان يمكن ان يهب من الأجنبي الإحسان والإنعام عليه ، وقد يهدي له طمعا في المجازاة والمكافأة عادة وعرفا فالموهوب له مندوب له في الشرع ⁽¹²³⁾ الظاهر من الامر أن من تبرع بشي يقصد به وجه الله تعالى لسد حاجة محتاج ، يكون صدقة ؛ وان اعطى إلى إنسان شيئا للتقرب منه ، والمحبة له فهو هديه ، هذا فعل مندوب إليه ، حث الله عليه ⁽¹²⁴⁾ .

3- عن أبي بردة ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ قال: ((على كل مسلم صدقة)) ، فقالوا: يا نبي الله ، فمن لم يجد ؟ قال: «يعمل بيده ، فينفع نفسه ويتصدق» قالوا: فإن لم يجد ؟ قال: «يعين ذا الحاجة الملهوف» قالوا: فإن لم يجد ؟ قال: «فليعمل بالمعروف ، وليمسك عن الشر، فإنها له صدقة» ⁽¹²⁵⁾ ..

وجه الدلالة : حق الفقير وذا الحاجة والمحتاج والمريض او المصاب ، جعلت له الصدقة لان المقصود بذلك الثواب ⁽¹²⁶⁾ ، فالصدقة تمليك تطوع في حياة ، وتطلق على ما يقابلها ، فكل صدقة وهدية هبة ⁽¹²⁷⁾ تكون من جنس التبرعات لان ندب يثبت بها الثواب 0

4- إجماع الصحابة قد روي عن سيدنا (عمر وعثمان وعلي وعبد الله ابن عمر وأبي الدرداء وفضالة بن عبيد وغيرهم ﷺ على ندبية الهبة والعطايا) ⁽¹²⁸⁾ لان استحباب الهبة هي كل ما يعم الهدية والصدقة ، وما يقابلها ، بجميع أنواعها ، فالهبة: بر ، لأنها سبب التواد والتحاب ⁽¹²⁹⁾ ، قام الفقه الإسلامي بدراسة جميع المعاملات والعقود ، لذلك احتاجت عقود التبرعات والتطوعات الى قرين ⁽¹³⁰⁾ من جهتي العطاء والقبول او المتبرع والآخذ ، كما ان الإسلام دين عمل ، والاجتهاد حث الناس على كسب الناس ، وعقود التبرعات منها نقود ، كالاموال ، ومنه عيني ، اللباس ومواد الإيواء ، قد يقبل التبرع المعترف به على الإطلاق بالمال والطعام ⁽¹³¹⁾ .

المبحث الثاني : (الجائحة - الوباء - الفايروس - كورونا او كوفيد 19) ، ويتضمن ثلاثة مطالب:
المطلب الاول : معنى (الجائحة - الوباء - الفايروس - كورونا او كوفيد 19 - 20 المتحور) ⁽¹³²⁾ .

معنى الجائحة :- مصيبة عظيمة تجتاح الأموال و تستأصلها جميعها ، وسنة جائحة جدية ⁽¹³³⁾ ، (والجوائح) جمع جائحة وهي السنة المجذبة ⁽¹³⁴⁾ .
ويقال الجائحة بمعنى (آفة تهلك الثمار والأموال ⁽¹³⁵⁾) ، وكل مصيبة عظيمة وفتنة كبيرة جائحة ، وجاح الله المال أهلكه وأجاحه ⁽¹³⁶⁾ .

قال الامام الشافعي رحمه الله ((الجائحة ما أذهب الثمر بأمر سماوي))⁽¹³⁷⁾ ، ومنه جائحة ، أي سنة شديدة (اجتاحت الاموال)، والجائحة يراد بها البرد يقع من السماء إذا كبر حجمه وكثر ضرره ، وتكون بالبرد المحرق أو الحر المحرق⁽¹³⁸⁾ 0

معنى الوباء : بفتح الواو مهموز⁽¹³⁹⁾ مقصور (أوباء)⁽¹⁴⁰⁾ ، مرض عام⁽¹⁴¹⁾ ، ولا يجوز مده وجمعه (أوبئة)⁽¹⁴²⁾ ، وقيل يمد ، وجمع الممدود (أوبئة) مثل متاع وأمتعة⁽¹⁴³⁾ ، وقد وبئت الأرض توباً وبأ فهي موبوءة ، إذا زاد مرضها ، ومنه وبئت توباً وباءة مثل تمه تماهة ، فهي وبئة ووبئة على فعلة وفعيلة ، وفيه لغة أخرى أو بأت فهي موبئة واستوبأت الارض: وجدتها وبئة⁽¹⁴⁴⁾ ، وبئة على فعلة وفعيلة ، ووبئت بالبناء للمفعول فهي موبوءة أي ذات وباء⁽¹⁴⁵⁾ .

اما التعريف المعاصر للوبئة :

(وبأً) :- كل اذى بالجسم شديد العدوى ، سريع الانتشار من عضو إلى عضو ، يصيب الإنسان ، او ما يكون قاتلاً ك(الطاعون ، والكوليرا/ الطاعون .
(وباء مستوطن):- مستمر الانتشار في البلد.

(وباء موضعي):- محدود الانتشار لا يتجاوز الحدود الجغرافية للمنطقة ، يُصيب نوعاً أو أنواعاً أخرى⁽¹⁴⁶⁾.

الوباء :- او (أوبئة) ، الاذى الذي تقشّى وعم الكثير من الناس ، كالجذري والكوليرا وغيرها⁽¹⁴⁷⁾.

معنى الفايروس علمياً : اسم ينسب إلى فيّروس له قدرة أو خاصيّة التكاثر والتزايد بسرعة ، لذلك سمي مرض فيروسيّ - عدوى فيروسيّة⁽¹⁴⁸⁾ .

الفيروسات أو الحُمّات : مفردا فيروس أو حُمة Virus وتعني فيروس في اليونانية أو سم «هو عامل ممرض صغير لا يمكنه التكاثر إلا داخل خلايا كائن حي آخر ، الفيروسات صغيرة جدا ولا يمكن مشاهدتها بالمجهر الضوئي تصيب الفيروسات جميع أنواع الكائنات الحية ، من الحيوانات والنباتات إلى البكتيريا ،

على الرغم من أن هناك الملايين من الأنواع المختلفة ، لم يتم وصف إلا حوالي 5.000 من الفيروسات بالتفصيل ، الفيروسات موجودة تقريبا في كل النظم الإيكولوجية على الأرض ، وتعتبر هذه الهياكل الدقيقة (الفيروسات) الكيان البيولوجي الأكثر وفرة في الطبيعة ، دراسة الفيروسات معروفة بعلم الفيروسات ، وهو تخصص فرعي في علم الأحياء الدقيقة .

تتعدد أشكال الفيروسات من بصغرة سهلة كاللولبية وعشرونية الوجوه ، إلى بنى خطيرة جدا معظم الفيروسات أصغر من البكتيريا المتوسطة بحوالي 100 مرة يستقر أصل الفيروسات في تاريخ تطور الحياة غير واضح ، بعضها ربما يتطور من البلازميدات جزيئات من الدنا يمكنها الانتقال من خلية الى أخرى علما يمكن لأخرى أن تتطورت

من البكتيريا في تطوير الفيروسات عنصر مهم لنقل الجينات الأفقي ، يؤدي الى زيادة التنوع الجيني ، فيروس الإنفلونزا يتكاثر عن طريق العطس والسعال .

لمضادات الحيوية لا يوجد أي تأثير لها على الفيروسات حيث تم تطوير بضعة أدوية مضادة للفيروسات ، نظراً لوجود ضعف لأهداف هذه العقاقير لتتداخل معه فهي قليلة نسبياً لأن الفيروس يعيد برمجة خلите المضيفة لإنتاج فيروسات جديدة ، وتحويل كل البروتينات المستعملة في هذه العملية جزء طبيعي من الذات ، مع عدد قليل فقط⁽¹⁴⁹⁾ .

معنى كوفيد = 19 (كورونا)

هو نوع من انواع الفيروس فصيلة واسعة الانتشار تبين أنها تسبب أمراضاً تتدرج من حالات البرد الشائعة إلى الاعتلال الأشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (M E R S) وحالات الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس)⁽¹⁵⁰⁾ .

أعلنت اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات تسمية فيروس كورونا 2 ، (S A R S -CoV- 2) اسماً رسمياً للفيروس الجديد في 11 شباط - فبراير 2020 ، وتم اختيار هذا الاسم لارتباط الفيروس جينياً بفيروس كورونا الذي سبب متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس) في عام 2003، غير أن الفيروسين مختلفان رغم ارتباطهما الجيني.

بدورها وأعلنت منظمة اطباء بلا حدود أن (كوفيد-19) هو اسم رسمي لهذا المرض الجديد في 11 شباط - فبراير 2020، اخذا بالإرشادات التي وضعتها منظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)⁽¹⁵¹⁾ .

تعريف كورونا : هو مجموعة من فيروسات تُسبب أمراضاً للتدييات والطيور ، يُترك الفيروس في الانسان عداوى في الجهاز التنفسي والتي تتضمن حالة زكام وعادةً ما تكون خفيفة ، واحياناً ما تكون قاتلةً مثل متلازمة التنفس الحاد الوخيم ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية وفيروس (كورونا) الجديد هو السبب الرئيس لتفشي فيروس كورونا الجديد .

تنتمي فيروسات كورونا إلى فصيلة الكورناويات المستقيمة جزء من فصيلة الفيروسات التاجية ضمن رتبة الفيروسات العشبية وتكون فيروسات كورونا فيروساتٍ مُغلّفة مع جينوم حمض نووي ريبوزي مفرد السلسلة موجب الاتجاه ، كما تمتلك قفصية منواة حلزونية متماثلة ، يبلغ حجم جينوم فيروسات كورونا حوالي 26 إلى 32 كيلو قاعدة ، وهو الأكبر بين فيروسات الحمض النووي الريبوزي

(coronavirus) ، عربياً: فيروس كورونا اختصاراً (C o V) باللاتينية (corona) يقصد بها التاج أو الهالة ، ويُشير الاسم إلى المظهر المميز لجزيئات الفيروس (الفريونات) والذي

يظهر عبر المجهر الإلكتروني ، حيث تمتلك خُملاً من البروزات السطحية ، مما يُظهرها على شكل تاج الملك أو الهالة الشمسية ⁽¹⁵²⁾ .

المطلب الثاني

مرض كورونا(كوفيد=19) الجديد انتشاره وتفشيهِ من سنة 2020م لغاية 2021م .

ظهور هذا مرض ناجم عن فيروس المُسمى فيروس كورونا (سارس2) وقد اكتشفت المنظمة هذا الفيروس المُستجد لأول مرة في 31 كانون الأول / ديسمبر 2019، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في يوهان بجمهورية الصين الشعبية ⁽¹⁵³⁾ .

يرصد الخبراء وعلماء الأوبئة في مجال الأمراض المعدية لدى المنظمة التطور السريع لانتشار فيروس كورونا الجديد الذي كان يسمّى nCoV 2019 ، و أطلقت منظمة الصحة العالمية عليه اسم 19 = COVID - إذ سُجّلت حتى 14 / شباط / فبراير أكثر من 63,000 حالة بالعالم ، أكثر من 99 في المائة منها في الصين. وبما أن فيروس كورونا (COVID=19) هو فيروس جديد ، الوقت أمامنا كثير لفهمه ، حيث أنّ طريقة انتقال الوباء شبيهة بطريقة انتقال فيروسات كورونا الأخرى ، أي أنها عدوى (رذاذية) تنتقل بِقُطيرات اللعاب واتخاذ تدابير مكافحة الوباء ، كغسل اليد وتجنب السعال (أي تغطية الفم والأنف عند السعال بالمحارم الورقية أو قطعة من القماش) أمراً في غاية الأهمية للمساهمة في ابعاد الإصابات الجديدة ⁽¹⁵⁴⁾ .

كورونا المتحور

ظهور السلالة الجديدة لفيروس ويطلق عليها اسم B.1.1.7 لأول مرة في جنوب شرق إنجلترا تم اعلام منظمة الصحة العالمية (WHO) في 14 ديسمبر/ كانون الأول لسنة 2020 وتسببت السلالة الجديدة في حالة من الذعر ⁽¹⁵⁵⁾ .

أعراض الإصابة

تتكون الأعراض على نوع الفيروس ، والأكثر شيوعاً حالياً منها :
الحالات التنفسية ، والسعال الحمّى ، او صعوبة او ضيق التنفس ، اما الحالات الأكثر وطأة ، ممكن ان تسبب عدوى التهاب الرئة والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيم وفشل كلوي وحتى الوفاة ⁽¹⁵⁶⁾ ، ومنها آلام العضلات والصدر والقشعريرة والتهاب الحلق والصداع وفقدان حاستي الفم والانف ، قد تبرز الأعراض بعد مدة تتراوح من يومين لغاية 14 يوم ⁽¹⁵⁷⁾ .

العرض

النسبة

الحمى	87.9%
السعال الجاف	67.7%
التعب العام	38.1%
إنتاج القشع	33.4%
ضيق التنفس	18.6%
آلام العضلات أو المفاصل	14.8%
ألم الحلق	13.9%
الصداع	13.6%
العرواءات	11.4%
الغثيان والقيء	5.0%
الإسهال	3.7%
نفث الدم	0.9%
احتقان الملتحمة	0.8%



مرض فيروس كورونا 2019⁽¹⁵⁸⁾

ما هي الفئات الأشد تعرضاً لمخاطر الإصابة بالوباء كوفيد-19

تكمن مخاطر الإصابة بمضاعفات بين الأشخاص البالغين 60 عاماً أو أكثر من العمر، والأشخاص الذين يعانون من مشاكل طبية ، مثل ارتفاع الضغط أو مشكلة القلب والرئتين ، أو داء السكري أو السمنة أو الكنسل وهنا قد يصاب أي شخص بعدوى كوفيد-19 ويعاني من مضاعفات خطيرة أو يتوفى في أي عمر كان⁽¹⁵⁹⁾.

لا يخفى على الناس اجمع ممن عاش زمن الجائحة والبلاء العظيم في العالم بأسره ، اذ حل البلاء والشر والمرض عندما اجتاحت هذا الفايروس اغلب دول العالم في انحاء المعمورة منذ بداية سنة 2020 في شهر شباط ، حيث انطلق هذا الفايروس من مدينة في دولة الصين (يوهان) ، ثم اخذ ينتشر في البلدان الاخرى ، حتى وصل الى البلدان العربية ، منها العراق ، واكبنا هذا الجائحة بكل تفاصيلها وجزئياتها وما حل بنا من ظرف (صحي ونفسي وديني واجتماعي واقتصادي) ، وقد شهدت كثير من الدول حدوث وفيات بسبب هذا الفايروس وما تبعه من امور كثيرة ، منها ما يلي: ⁽¹⁶⁰⁾.



1- اغلاق الحرمين المكي والمدني امام المصلين تجنبا لتقشي الوباء .
قررت هيئة كبار العلماء السعودية تعليق إقامة صلوات الجماعة والجمعة في مساجد البلاد ، باستثناء الحرمين الشريفين ، ضمن تدابير مواجهة فيروس كورونا
وبينت هيئة كبار العلماء (أعلى هيئة دينية بالمملكة)، سوغت شرعا إيقاف صلاة الجمعة والجماعة لجميع الفروض في المساجد ، والاكتفاء برفع الأذان ، ويستثنى من ذلك الحرمان الشريفان ، وأوضحت الهيئة أن ذلك جاء بعد اطلاع الهيئة على تقارير بشأن سرعة انتشار الفيروس ، وأهمية وجود تدابير احترازية شاملة تشمل التجمعات ، التي تعدّ السبب الرئيس في انتقال العدوى وستكون أبواب المساجد مغلقة مؤقتا ، فيما سيرفع الأذان في المساجد ، ويقال فيه : (صلوا في بيوتكم) ،
علما أن المملكة تدابير احترازية واسعة ضد كورونا ، بينها تعطيل الدوام الحكومي والخاص ، وتعطيل الرحلات الجوية وأداء العمرة ⁽¹⁶¹⁾.

2- الغاء الحج للعام 1442هـ ، 2020 م .

- 3- غلق المساجد والجوامع، وعدم اقامة صلاة الجمعة والجماعة في بلدنا.
 - 4- تعطيل جميع الاعمال ، وايقاف التعاملات التجارية والاقتصادية والصناعية.
 - 5- تعطيل الدوام في كافة المؤسسات الخاصة والعامة .
 - 6- ايقاف السفر الداخلي والدولي وكل وسائل النقل البرية والبحرية والجوية
 - 7- فرض حظر التجوال طوال ساعات اليوم ، وقطع الطرق بين المحافظات .
 - 8- ايقاف الدوم في الجامعات والكليات والمعاهد والمدارس .
 - 9- عدم مراجعة المستشفيات الا للضرورة .
 - 10- ايقاف الزيارات الاجتماعية بين الاقارب والأصدقاء.
 - 11- ارتداء الكمامة والكفوف في الايادي .
 - 12- غلق المطاعم ومحلات الحلاقة .
 - 13- تعفير وتعقيم الاماكن باستمرار .
 - 14- غلق اماكن التجمعات العامة ومحاسبة من يخالف ذلك .
- وغيرها من الامور خشية انتشار هذا الفيروس عبر التقارب الاجتماعي او الرذاذ او الرش او الملامسة ، وبسببه توقف نظام الحياة ، سبحان من بيده الامر .
- وكل هذه الاحداث المتسارعة والتي ادت الى انتشار الفيروس وتأثر بعض الناس بهذا المرض ، بمقابل توقفت عجلة الحياة وانقطاع الارزاق لأصحاب الدخل اليومي والكسبة ، حتى ان البعض بدأ يشتغيث من اجل اطعام عائلته فليس عنده مال ولا طعام ، ان ما حل من فاجعة وجائحة صحية واقتصادية وحتى اجتماعية ونفسية ، هنا لابد من مساعدة واسعاف الناس ونجدتهم بما تجود به ايدي الناس .
- (فالبعض سارع بالتبرع المال من اجل انقاذ ارواح بشرية اصابها الفايروس ، حيث بادر البعض بالتبرع لإنشاء مستشفى خاص بالمصابين بهذا الوباء ، ومنهم من تبرع بقناني الاوكسجين ، وهناك من قام بدفع الاموال لشراء الادوية اللازمة ، والبعض الاخر تبرع بالمال من اجل توزيع سلات غذائية لإطعام المحتاجين والمتعفيين من خلال المساجد كونها مغلقة ، ومن خلال الشباب الواعي المسلم ، وقد ساهم قدر كبير من الناس بدعم الجانب الصحي والاجتماعي بالمال والمنفعة والجهد البدني ، من اجل شفاء المصابين ، ومن اجل اطعام العوائل المحتاجة ارضا لله وتحقيقا للتكافل الاجتماعي والصحي والإنساني الذي امرنا به ديننا الحنيف ، علما ان هناك دول استعملت الوسائل الحديثة من اجل جمع التبرعات المالية من الناس ⁽¹⁶²⁾ .

أن الحاجة ماسة اليوم للحث على تبرعات بعض اموال او ممتلكات المسلمين الاغنياء ⁽¹⁶³⁾ ، لانقاذ روح ثائلياً
يح يخ يم يي يي ذر ئى ⁽¹⁶⁴⁾ .

مدة ظهور اعراض الوباء

تستغرق المدة من وقت التعرض لـكوفيد-19 إلى حين بدء ظهور الأعراض من خمسة إلى ستة أيام تقريباً في المتوسط ، ولكنها قد تتراوح بين يوم واحد و14 يوماً. ولذا يُنصح الأشخاص الذين تعرضوا للفيروس بالبقاء في المنزل بمعزل عن الآخرين لمدة 14 يوماً ، من أجل منع انتشار الفيروس ، ولا سيما حيثما لا يكون الاختبار متاحاً بسهولة ⁽¹⁶⁵⁾ .

هل يمكن أن تنتقل كورونا من شخص إلى آخر

بالإمكان أن تنتقل بعض عناصر الوباء من شخص إلى آخر، بالقرب من الشخص المصاب عادةً ، او عند التقاء الأسرة أو في العمل أو في المراكز الصحية ⁽¹⁶⁶⁾ .

سلامة وحماية الناس من العدوى إذا لم يعلم المصاب بها

للمحافظة على سلامة هذا الوباء توصي مراكز مكافحة الأمراض الوقائية منها (CDC) ومنظمة الصحة العالمية (WHO) باتباع النصائح منها ⁽¹⁶⁷⁾ . :

- 1- التباعد البدني ، 6 أقدام او (2 متر) على الأقل .
- 2- ولبس الكمامة ، في حال يتعذر الحفاظ على التباعد البدني .
- 3- المحافظة على التهوية الجيدة في المكان .
- 4- الابتعاد عن التجمعات والازدحامات واماكن التهوية السيئة.
- 5- يجب غسل اليد بالماء والمنظفات لمدة 20 ثانية ، أو استخدام معقم يدوي يحتوي على الكحول بنسبة 60 % .
- 6- السعال بعيدا عن الناس ، أو في منديل ورقي ⁽¹⁶⁸⁾ .
- 7- تجنب لمس العينين والأنف والفم ⁽¹⁶⁹⁾ .
- 8- ان كانت حالتك المرضية مزمنة اوكنت من الفئات الاسرع عرضة للإصابة بأعراض حادة من خلال انتقال العدوى اليك ، اللجوء لطبيبك واتباع طرق مهمة لحماية نفسك ⁽¹⁷⁰⁾ .

المطلب الثالث : صور وواجه التبرعات المالية والمنفعة

تتلخص صور (التبرعات المالية والمنفعة) في ظل الوباء والأمراض الانتقالية المعدية الى الاتي :

أ - المالية

- 1- تبرع اصحاب المهن والعمل بزيادة اجور العاملين بسبب التجوال وعلق بعض مرافق الحياة ، وكذلك بسبب ارتفاع اسعار البضائع والمواد .
- 2- التبرع بالمال في سبيل الله .
- 3- التبرع بالمال لعلاج المصابين بالفايروس.
- 4- التبرع بالمال ودفع مبالغ التأمين الصحي كما هو معمول به في كثير من الدول ، لغرض تخفيف تكاليف العلاج .
- 5- التبرع بتأمين الطعام اثناء مدة التجوال وتوقف عمل الناس والمحتاجين .
- 6- التبرع بدفع اجور المصاب او المريض والسفر به لغرض الطبابة.
- 7- التبرع بدفع اجور فحص الفايروس (كوفيد 19 او المتحور) المطور.
- 8- التبرع بسداد ايجار المصاب او المرضى او المحتاجين .
- 9- التبرع بشراء الاكل والشراب للمصابين بالوباء .
- 10- التبرع بشراء المعدات الطبية والأوكسجين لانقاذ حياة المصابين .
- 11- التبرع بشراء مواد التعقيم والتعفير للمساجد والمدارس والمراكز الطبية .
- 12- التبرع بشراء وسائل الوقاية (الكمامة والكفوف ومواد تعقيم اليد).
- 13- قرض المال للمصابين .
- 14- قضاء الدين عن المدين .

ب - المنفعة :

- 1- إعارة السيارة لمن يحتاج اليها ، لمساعدة المصابين .
- 2- التبرع بالجهد البدني بتوزيع الطعام لذوي المصابين والمرضى والمحتاجين .
- 3- التبرع بالجهد البدني لغرض التعقيم والتعفير للمساجد والمدارس والمشافي .
- 4- التبرع بإيصال الصدقات للمصابين والمرضى والمحتاجين .
- 5- التبرع بإيصال العلاج والأوكسجين لهم .
- 6- التبرع بتقديم الخدمة الطبية للمصابين ، كونه من ذوي الاختصاص .
- 7- التبرع بتوفير المكان لغرض علاج المصابين وحجرهم .
- 8- التبرع بنشر تعليمات والتحذيرات من هذا الوباء وأسباب نقله .
- 9- التبرع بنقل المصابين بسيارته .
- 10- التبرع بوسائل الوقاية من الفايروس (الكمامة والكفوف ومواد التعقيم) في المرافق العامة والجوامع والمؤسسات الخاصة والعامة .
- 11- تبرع صاحب الدار بالتنازل عن بدل الايجار .
- 12- منع الضرر والضرار عن المسلمين .
- 13- تبرع اصحاب الاختصاص بزيارة المنازل والبيوت ، للحث على الوقاية من هذا الوباء ، او اخذ مسحات ممن يشك في اصابتهم .

ج - جهات التبرعات المالي :

اولا - الموارد الشرعية :

- 1- بيت المال ، او خزينة الدولة .
- 2- الضرائب والرسوم .
- 3- نسبة من الارباح البنكية والاستثمار .
- 4- تبرعات اصحاب المهن والحرف .
- 5- الهبات والهدايا والعطايا .
- 6- الجعالة .
- 7- الإنفاق في سبيل الله .
- 8- أموال وعائدات الوقف .

9- التبرع للمصابين بالمال ومساعدتهم .

10- الصدقات.

11- الوصايا.

12- أموال الزكاة ، تخصيص جزء منها للمرضى والمصابين.

13- اللقطة والمنافع والأعيان التي لا مالك لها.

14- تبرعات اصحاب الاموال ، والأغنياء والأثرياء .

15- تبرعات المقيمين خارج البلاد ، لإخوانهم في البلد.

ثانيا - موارد المؤسسات الأغاثية والمنظمات الخيرية المعاصرة :

أ- الإسلامية : وهي الان لا يمكن حصرها بعدد او اسم ، كونها منتشرة في البلاد العربية والإسلامية وغير الإسلامية .

ب- المنظمات العالمية :

صندوق النقد الدولي .

منظمة الامم المتحدة للإغاثة .

منظمة الصحة العالمية .

منظمة اليونسيف العالمية.

منظمة اطباء بلا حدود⁽¹⁷¹⁾.

الخاتمة النتائج و التوصيات

أوردت هنا بإيجاز بعد اتمام البحث أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها:

1- لا خلاف بين الفقهاء في جواز التبرعات ، وأنها مندوبة وهي من القرب التي يتقرب بها إلى الله ﷻ ، لأنه صدقة دائمة وثابتة الأجر إذا كان المقصود بها ابتغاء وجه الله تبارك وتعالى .

2- إن التبرعات تشتمل على منافع متعددة للمتبرع في انقاذه حياة الناس ومساعدتهم في وقت الجائحة الاليمية والوباء المنتشر .

3- إن التبرعات عقد لازم لا يجوز (بيعه ولا هبته وإرثه)⁽¹⁷²⁾ ، وهذا بإجماع الصدر الأول من الصحابة والمتقدمين من أهل العلم ، وهو قول عامة العلماء .

- 4- ان التبرعات لم تقتصر على مسألة معينة انما تكون في كل ما خص الله به البشرية من (معاملات مالية وعينية ومنفعة) ، ف(التبرع واغاثة المصابين بالفايروس) ، تدل على المؤاخاة والتسامح والتأزر والمودة والرحمة ، لا كما يدعى الغرب ، ان ديننا فيه نقص وانه اتى بأعمال وافعال شاقة لا يستطيع الانسان القيام بها ، او لا تتصف بأوصاف الانسانية .
 - 5- مجال التبرع بالمال (اسلامي وانساني واجتماعي ودعوي والاقتصادي وصحي).
 - 6- من حكمته ﷺ في التبرع ان العبد يكون حرا مختارا بين فعل الصدقة او الهبة او تأجيله كالوصية ، او تركه في مدينته او غيرها ليلا او نهارا سرا وعلانية .
 - 7- اوصي بنشر ثقافة التبرعات والإعمال الطوعية المالية لدى جميع فئات المجتمع.
 - 8- دعوة للمقتدرين وأصحاب الاموال احياء نظام التبرعات بجميع أنواعه التي كان لها دور عظيم في الحضارة الإسلامية وفي التنمية البشرية والصحية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية ، بسبب ما نمر به اليوم .
 - 9- ان مسئوليتنا اليوم كبيرة اتجاه الامة الاسلامية ، فواجبنا ليس التكلم على الوقف بالنقود او المال فقط بل ان نفعل ونطبق كل ما يأتي بالمصلحة للامة الاسلامية ، ويدفع عنها ضررها وبئسها وهذا البلاء الذي عم الارض ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ (173).
- وختاما اشكر الله تبارك وتعالى ان وفقني واساله رضاه عني وان يبارك لنا في سعيانا وان يرزقنا العلم والمعرفة بفضله ومنه وكرمه
- وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما كثيرا مباركا.

- 1 سورة (المائدة / من الآية 32) .
- 2 ينظر تفسير القرطبي 6/ 146 .
- 3 روح البيان 2/ 384 .
- 4 صحيح البخاري ، باب الصدقة قبل الرد ، رقم الحديث (1411) ، 2/ 108 .
- 5 ينظر مجلة البحوث الإسلامية 77 / 119-121 .
- 6 ينظر تهذيب اللغة 15/ 256 .
- 7 لسان العرب 11/ 671 .
- 8 ينظر المحكم والمحيط الأعظم 2/ 314 ، لسان العرب 8/ 243 .
- 9 المخصص 3/ 421 .
- 10 شمس العلوم 1/ 508 .
- 11 القاموس الفقهي 37 .
- 12 شرح غريب ألفاظ المدونة (88)
- 13 توضيح الأحكام شرح تحفة الحكام 1/ 148 .
- 14 الشرح الممتع 12/ 454 .
- 15 ذكره صاحب الموسوعة الفقهية الكويتية (10/ 65)
- 16 ينظر قواعد الفقه (106)
- 17 مقاصد الشريعة الإسلامية 2/ 427 .
- 18 ينظر العمل التطوعي في ميزان الاسلام ، 59 – 60 .
- 19 لسان العرب 7/ 237 ، مجمع بحار الأنوار 4/ 722 ، الأسئلة والأجوبة الفقهية 5/ 185 .
- 20 المطلاع على دقائق زاد المستقنع «المعاملات المالية» 1/ 13 .
- 21 مجمع بحار الأنوار 4/ 152 .
- 22 ينظر نوازل الزكاة (239) ، نقلا عن كتاب (التصرف في المال العام ، ص 22) لم اطلع عليه .
- 23 البحر الرائق 4/ 401 .
- 24 ينظر الشرح الممتع 12/ 454 .
- 25 الشرح الممتع 12/ 455 .
- 26 كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم 2/ 1422 ، مجلة الأحكام العدلية (31) .
- 27 القاموس الفقهي (344) .
- 28 القاموس الفقهي (344) ، مجلة الأحكام العدلية (31) ..
- 29 معجم لغة الفقهاء (396) .
- 30 مجلة الأحكام العدلية (31) .
- 31 حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء 4/ 482 ، المغني 4/ 306 ، معجم لغة الفقهاء (447) ، المطلاع على ألفاظ المقنع (304) .
- 32 ينظر النظم المستعذب 1/ 266 .
- 33 ينظر لسان العرب 3/ 425 ، الصحاح تاج اللغة 2/ 544 ..
- 34 العين 5/ 118 ، تهذيب اللغة 9/ 50 ، لسان العرب 3/ 425 .
- 35 الكامل في اللغة والأدب 1/ 202 .
- 36 ينظر لسان العرب 3/ 425 ، تاج العروس 9/ 230 .
- 37 مغني المحتاج 2/ 92 ، حاشية الجمل 3/ 513 .
- 38 ينظر أسس علم اللغة (41) .
- 39 العين 2/ 158 ، تهذيب اللغة 3/ 6 ، الصحاح تاج اللغة 3/ 1292 ، مقاييس اللغة 5/ 463 .
- 40 العين 2/ 158 ، تهذيب اللغة 3/ 6 .
- 41 تهذيب اللغة 3/ 6 .
- 42 الصحاح تاج اللغة 3/ 1292 .
- 43 تاج العروس 22 / 268 .
- 44 درر الحكام في شرح مجلة الأحكام (المادة 125) ، 1/ 115 .
- 45 الاختيار لتعليل المختار 3 / 34 .

- 46 حاشية قليوبي 3 / 99 .
- 47 درر الحكام في شرح مجلة الأحكام (المادة 125) ، 1 / 115.
- 48 الكنز اللغوي في اللسن العربي (15) .
- 49 التلخيص في معرفة أسماء الأشياء (108).
- 50 المحكم والمحيط الأعظم 9 / 84 ، لسان العرب 12 / 17.
- 51 كـ(الحيوان – يشمل الادمي وغيره من الحيوانات كالخيل والإبل) ، ينظر روضة الطالبين وعمدة المفتين 5 / 12.
- 52 درر الحكام في شرح مجلة الأحكام 1 / 115 .
- 53 ينظر روضة الطالبين 5 / 12.
- 54 ينظر روضة الطالبين وعمدة المفتين 5 / 13.
- 55 أ بو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بها در الزركشي (ولد 745 ، ت: 794هـ) تركي الأصل ، مصري المولد والوفاء ، له تصانيف كثيرة في عدة فنون ، منها (الإجابة لإيراد ما استدرسته عائشه على الصحابه - ط) و (لقطة العجلان - ط) في أصول الفقه ، عالم بفقه الشافعية والأصول ، الاعلام للزركلي 6 / 60.
- 56 ينظر المنثور في القواعد الفقهية 3 / 197 .
- 57 المنثور في القواعد الفقهية 3 / 197 .
- 58 ينظر المنثور في القواعد الفقهية 3 / 197 .
- 59 ينظر المنثور في القواعد الفقهية 3 / 197 ، نهاية المطلب في دراية المذهب 18 / 402.
- 60 أسنى المطالب 2 / 343.
- 61 ينظر الفروق للقرافي 2 / 133 ، القوانين الفقهية 1 / 181 ، شرح الخرشي 7 / 3 ، فتح العزيز 12 / 205 ، المهذب 1 / 406 ، مغني المحتاج 2 / 334 ، روضة الطالبين 5 / 176 ، نهایه المحتاج 4 / 208 ، 5 / 262 ، الأشباه والنظائر للسيوطي ص 281 شرح منتهى الإرادات 2 / 360 ، كشاف القناع 3 / 556 ، ، نقلا عن الموسوعة الفقهية الكويتية 21 / 105.
- 62 ينظر نقلا عن الموسوعة 21 / 105 .
- 63 صحيح البخاري باب من رد أمر السفیه والضعيف العقل ، رقم الحديث (2414) ، 3 / 121 .
- 64 ينظر الشرح الكبير للرددير 3 / 454.
- 65 ينظر مجلة الأحكام العدلية (31) ..
- 66 ينظر مجمع الضمانات ص 126 .
- 67 (مادة 473) يشترط لصحة الإجارة رضا العاقلين وتحديد المؤجر ومعرفة المنفعة بوجه لا يفضي إلى المنازعة وبيان مدة الانتفاع وتعيين مقدار الأجرة إن كانت من النقود وتعيين قدرها ووصفها إن كانت من المقدرات فإن اختلف شرط من شرائط الصحة المذكورة فسدت الإجارة مرشد الحيران إلى معرفة أحوال الإنسان (76) ، (المادة 449) يلزم تعيين المأجور بناء عليه لا يصح إيجار أحد الحانوتين من دون تعيين أو تمييز. مجلة الأحكام العدلية (86) ..
- 68 ينظر الفروق للقرافي 1 / 193 .
- 69 ينظر المنثور في القواعد الفقهية 3 / 197 .
- 70 المنثور في القواعد الفقهية 3 / 197 .
- 71 أسنى المطالب 2 / 343.
- 72 سورة (البقرة / من آية 177).
- 73 ينظر تفسير الكشاف 1 / 217.
- 74 صحيح البخاري ، رقم الحديث (6022) ، باب كل معروف صدقة (8 / 11) .
- 75 شرح صحيح البخاري لابن بطال ، باب كل معروف صدقة ، رقم الحديث (45) ، 9 / 223 .
- 76 ينظر فتح الباري لابن حجر 10 / 448 .
- 77 الإجماع لابن المنذر (120) .
- 78 ينظر الإجماع لابن المنذر (120)، مناهج التحصيل ونتائج لطائف التأويل 2 / 180.
- 79 وبل الغمامة في شرح عمدة الفقه لابن قدامة 5 / 28.
- 80 ينظر مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة (615) .
- 81 ينظر لمغني لابن قدامة (6 / 41) .
- 82 ينظر وبل الغمامة في شرح عمدة الفقه 5 / 28.
- 83 سورة (البقرة / من آية 274) .
- 84 تفسير البحر المحيط 2 / 701.

- 85 ينظر مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة (615) .
- 86 ينظر الشرح الممتع على زاد المستقنع 6 / 7 .
- 87 ينظر فقه السنة 3 / 535 .
- 88 ينظر الشرح الممتع على زاد المستقنع 6 / 8 - 9 .
- 89 صحيح مسلم رقم الحديث (1021) باب المنفق والبخيل 2 / 709 .
- 90 زاد المعاد في هدي خير العباد 2 / 24 - 25 .
- 91 صحيح البخاري رقم الحديث (13) باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه 1 / 12 .
- 92 ينظر الإسلام والتوازن الاقتصادي (72) .
- 93 صحيح البخاري ، باب رحمة الناس ، رقم الحديث (6011) ، 8 / 10 .
- 94 ينظر الشرح الممتع على زاد المستقنع 6 / 8 - 9 .
- 95 القواعد لابن رجب (القاعدة التاسعة والتسعون) ، ص (227)
- 96 القواعد الفقهية 12 / 290 .
- 97 طرق الكشف عن مقاصد الشارع (155) .
- 98 الفقه الإسلامي وأدلته 3 / 1791 .
- 99 طرق الكشف عن مقاصد الشارع (155) .
- 100 كلام الباحث .
- 101 المعجم الكبير للطبراني رقم الحديث (8014) ، 8 / 261 ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده حسن رقم الحديث (4637) ، 3 / 115 ، بهذه الرواية .
- 102 ينظر الشرح الممتع على زاد المستقنع 6 / 11 .
- 103 سورة (هود / من الآية 61) .
- 104 تفسير الزمخشري 2 / 407
- 105 تفسير القرطبي 9 / 56
- 106 الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي 8 / 53
- 107 الفقه الإسلامي وأدلته 7 / 4978
- 108 سورة (الانشاق / الآية 6) .
- 109 الإسلام والتوازن الاقتصادي بين الأفراد والدول (62) .
- 110 ينظر تقارير البنك الدولي ، موقع البنك الإلكتروني.
- 111 ينظر الوقف ودوره في التنمية (50-51) .
- 112 بدائع الصنائع 6 / 115 ، المبسوط للسرخسي 12 / 92 ، الرسالة للقيرواني (117) ، الكافي في فقه أهل المدينة 2 / 1008 ، بداية المجتهد 4 / 112 ، المجموع شرح المذهب 15 / 367 ، الإقناع للماوردي (120) ، عمدة السالك وعدة الناسك (182) ، إعانة الطالبين 3 / 168 ، المغني لابن قدامة 6 / 41 ، الكافي في فقه (أحمد) 2 / 259 ، عمدة الفقه (70) ، العدة شرح العمدة (314) ، المحلى بالآثار 8 / 56 ، السيل الجرار (626) ، مراتب الإجماع (96) ، فقه السنة 3 / 534 .
- 113 ينظر الفواكه الدواني 2 / 154 .
- 114 سورة (البقرة / الآية 271) .
- 115 شرح الرسالة 1 / 304 .
- 116 الحاوي الكبير 8 / 472 .
- 117 المغني لابن قدامة 6 / 41 .
- 118 المعجم الكبير للطبراني رقم الحديث (8014) ، 8 / 261 ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده حسن رقم الحديث (4637) ، 3 / 115 . المعجم الأوسط باب من اسمه محمد ، رقم الحديث (6086) لا يروى هذا الحديث عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به: عبيد الله بن الوليد الوصافي ، 6 / 163 .
- 119 ينظر فيض القدير 4 / 206 .
- 120 الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم 24 / 471 .
- 121 السراج المنير شرح الجامع الصغير 2 / 98
- 122 السراج المنير شرح الجامع الصغير 3 / 92
- 123 بدائع الصنائع 6 / 128 .
- 124 المغني لابن قدامة 6 / 41 .

- 125 صحيح البخاري ، باب (على كل مسلم صدقة) رقم الحديث (1445) ، 2/ 115 .
- 126 ينظر المبسوط 92/ 12.
- 127 ينظر إعانة الطالبين 3/ 168.
- 128 بدائع الصنائع 6/ 128
- 129 مغني المحتاج 3/ 558 ، الفقه الإسلامي وأدلته 5/ 3982.
- 130 (اثر القرنين في شكل عقود طوعية ووثائق مالية) بحث في الفقه الاسلامي / د.سليمان الخلف بن خلف حميد ، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية ، 2013 ، المجلد ، العدد 32 ، الصفحات 229-341 .
- 131 (التعامل مع تبرعات غير المسلمين) / قاسم ناظم غاف ، مجلة كلية العلوم الإسلامية ، 2014 ، المجلد ، العدد 37 ، الصفحات 121-178 .
- 132 ذكرت في هذا المبحث الثاني خاصة في (المطلب الاول والثاني - معاني بعض الالفاظ ، وانتشار هذا الوباء وما تبعه من اجراءات للوقاية منه ، لتعلقها بعنوان البحث ، وبسبب الظرف الحالي الذي نعيشه في ظل جائحة كورونا او كوفيد19) .
- 133 ينظر المغرب 94 0
- 134 ينظر المغرب 314 0
- 135 ينظر المطلع على ألفاظ المقنع 292 ، المصباح المنير 1/ 0113
- 136 ينظر المطلع على ألفاظ المقنع 292 0
- 137 المصباح المنير 1/ 0 113
- 138 ينظر تاج العروس 6/ 355 0
- 139 مفاتيح العلوم (190) ، المصباح المنير 2/ 646 معجم لغة الفقهاء (498).
- 140 مفاتيح العلوم (190) ، الصحاح تاج اللغة 1/ 79 ، المصباح المنير 2/ 646 ..
- 141 مفاتيح العلوم (190) الصحاح تاج اللغة 1/ 79 ، المصباح المنير 2/ 646 .
- 142 مفاتيح العلوم (190) .
- 143 الصحاح تاج اللغة 1/ 79 ، المصباح المنير 2/ 646 ..
- 144 الصحاح تاج اللغة 1/ 79 .
- 145 المصباح المنير في غريب الشرح الكبير 2/ 646 .
- 146 معجم اللغة العربية المعاصرة 3/ 2392
- 147 معجم لغة الفقهاء (498) .
- 148 معجم اللغة العربية المعاصرة 3/ 1759 .
- 149 ينظر منظمة اطباء بلا حدود .
- 150 منظمة الصحة العالمية .
- 151 منظمة اطباء بلا حدود .
- 152 منظمة اطباء بلا حدود .
- 153 منظمة الصحة العالمية .
- 154 منظمة اطباء بلا حدود .
- 155 منظمة الصحة العالمية .
- 156 منظمة الصحة العالمية .
- 157 منظمة الصحة العالمية ، نقلا عن قناة DW الالمانية .
- 158 الموسوعة الحرة ويكيبيديا .
- 159 منظمة الصحة العالمية .
- 160 كلام الباحث .
- 161 وكالة الانباء السعودية الرسمية / الرياض ، الأربعاء، 18 مارس 2020 .
- 162 كلام الباحث .
- 163 ينظر الوقف في الشريعة ومجالاته 2 / 4 .
- 164 سورة (المائدة من الاية / 32) .
- 165 منظمة الصحة العالمية .
- 166 منظمة الصحة العالمية .

- 167 منظمة الصحة العالمية ، نقلا عن قناة DW الالمانية .
 168 منظمة الصحة العالمية ، نقلا عن قناة DW الالمانية .
 169 منظمة الصحة العالمية .
 170 منظمة الصحة العالمية ، نقلا عن قناة DW الالمانية .
 171 الموسوعة الحرة ويكيبيديا
 172 الإنصاف 7/7 .
 173 سورة (آل عمران / ١١٠) .

Sources and references

The Holy Quran :

- 1) The Choice for the Explanation of the Chosen One, by Abdullah bin Mahmoud bin Mawdud Al-Mawsili Al-Hanafi, investigated by Abdul Latif Muhammad Abdul Rahman, ed / Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut III - 2005 AD
- 2) Islam and the economic balance between individuals and states, Muhammad Shawqi Al-Fangari (T.: 1431 AH), Publisher: Ministry of Endowments.
- 3) Asna Al-Matalib in Sharh Rawd Al-Talib, Zakaria bin Muhammad bin Zakaria Al-Ansari, Zain Al-Din Abu Yahya Al-Suniki (T.: 926 AH), i: Dar Al-Kitab Al-Islami
- 4) Jurisprudence questions and answers, Abu Muhammad Abdul Aziz bin Muhammad bin Abdul Rahman bin Abdul Mohsen Al Salman (d. / 1422 AH).
- 5) Al-Asbah and Al-Nazeer, by Imam Taj Al-Din Abdul-Wahhab bin Ali Ibn Abdul Kafi Al-Subki, T. 771, i / Dar Al-Kutub Al-Awwal - 1991 AD 0
- 6) The Similarities and Analogues of Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (T.: 911 AH), ed / Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, ed: Al-Oula, 1411 AH - 1990 AD
- 7) Al-Zarkali's media, Khair Al-Din Bin Mahmoud Bin Muhammad Bin Ali Bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (died: 1396 AH), i / Dar Al-Ilm for Millions, i: fifteenth - May 2002 AD
- 8) Fairness in knowing the most correct of the dispute over the doctrine of Imam Ahmad bin Hanbal, by Alaa Al-Din Abi Al-Hassan Ali bin Suleiman Al-Mardawi Al-Dimashqi Al-Salihi (T.: 885 AH) i / House of Revival of Arab Heritage Beirut - First 1419 AH 0
- 9) Anwar Al-Burq fi Anwa' Al-Farqaf, Abu Al-Abbas Shihab Al-Din Ahmed bin Idris bin Abdul Rahman Al-Maliki, known as Al-Qarafi (d.: 684 AH), publisher: Alam Al-Kutub
- 10) The Clear Sea, Explanation of the Treasure of Minutes, by Zain Al-Din bin Ibrahim bin Najim, known as Ibn Najim Al-Masry (d. 970 AH), i / Dar Al-Maarifa - Beirut
- 11) The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary, by Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini, Abi Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi (d. 1205 AH), investigation: a group of investigators, i / Dar Al-Hedaya.
- 12) Interpretation of the Ocean, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer al-Din al-Andalusi (died: 745 AH), Investigator: Sidqi Muhammad Jamil, Publisher: Dar al-Fikr - Beirut
- 13) Interpretation of the Scout on the Realities of the Mysteries of Download, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (T.: 538 AH), publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, i.: the third - 1407 AH
- 14) Summarizing in Knowing the Names of Things, Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahel bin Saeed bin Yahya bin Mahran Al-Askari (died: about 395 AH), verified by: Dr. Azza Hassan, publisher: Tlass House for Studies, Translation and Publishing, Damascus, i: the second, 1996 AD 0
- 15) Refining the language, by Abu Mansour Muhammad bin Ahmed Al-Azhari, investigation: Muhammad Awad Mereb, i / House of Revival of Arab Heritage - Beirut - 2001 AD.
- 16) Clarifying the rulings, explaining the masterpiece of the rulers, Othman bin Al-Makki Al-Tawzari Al-Zubaidi, publisher: the Tunisian Press, i: the first, 1339 AH.

- 17) Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, by Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amali, Abi Jaafar al-Tabari, born (224 - died 310 AH), investigation: Ahmed Muhammad Shakir, i / Foundation of the First Message, 2000 AD
- 18) Al-Desouki's Footnote on the Great Commentary, by Muhammad Arafa Al-Desouki (d. 1230 AH), edited by Muhammad Alish, i / Dar Al-Fikr - Beirut.
- 19) A footnote to al-Mukhtar's response to al-Dur al-Mukhtar, Explanation of Tanweer al-Absar, the jurisprudence of Abu Hanifa, by Ibn Abed Muhammad Ala al-Din Effendi, I / Dar al-Fikr for Printing and Publishing Beirut 2000 AD.
- 20) Qalyubi's footnote on the explanation of Jalal al-Din al-Mahali on the curriculum of the two students, by Shihab al-Din Ahmed bin Ahmed bin Salama al-Qalyubi (d. 1069 AH), investigation: Research and Studies Office, i / Dar al-Fikr Beirut - 1998 AD.
- 21) Al-Hawi Al-Kabir, by Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi, known as Al-Mawardi (died 450 AH), i / Dar Al-Kutub Al-Ilmia - First 1994 0
- 22) The Ornament of Scholars in Knowing the Doctrines of Jurists, Muhammad bin Ahmed bin Al Hussein bin Omar, Abu Bakr Al-Shashi Al-Qaffal Al-Fariqi, nicknamed Fakhr Al-Islam, Al-Mustazhiri Al-Shafi'i (T.: 507 AH), investigation: Dr. Yassin Ahmed Daradkeh, i: Al-Resala Foundation / Dar Al-Arqam - Beirut / Amman - the first 1980 AD 0
- 23) Durar Al-Hakam in the Explanation of the Journal of Al-Ahkam, Ali Haider Khawaja Amin Effendi (T.: 1353 AH), Arabization: Fahmi Al-Husseini, Publisher: Dar Al-Jeel, i: First, 1411 AH - 1991 AD
- 24) Al-Muhtar's response to Al-Durr Al-Mukhtar, Ibn Abdeen Muhammad Amin bin Omar bin Abdul Aziz Abdeen Al-Dimashqi Al-Hanafi (T.: 1252 AH), i: Dar Al-Fikr - Beirut - Al-Thaniya, 1412 AH - 1992 AD
- 25) Rawdat al-Talibin and Omdat al-Muftis, by Abu Zakaria Muhyi al-Din Yahya bin Sharaf al-Nawawi (T.: 676 AH) i / Islamic Bureau Beirut 1405 AH
- 26) Zad al-Ma'ad in the guidance of Khair al-Abbad, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyya (died: 751 AH), publisher: Al-Resala Foundation, Beirut - Al-Manar Islamic Library, Kuwait, i: (27), 1415 AH / 1994 AD 0
- 27) Al-Sarraj Al-Wahhaj on the Board of the Curriculum, by Muhammad Al-Zuhri Al-Ghamrawi, i / Dar Al-Maarifa for Printing - Beirut 0
- 28) The torrential stream flowing over the flower gardens, by Muhammad bin Ali bin Muhammad al-Shawkani (d. 1250 AH) investigation: Mahmoud Ibrahim Zayed, ed / Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut - First, 1405 AH
- 29) Al-Sharh Al-Mumti' Ali Zad Al-Mustaqni', Muhammad bin Saleh bin Muhammad Al-Uthaymeen (T.: 1421 AH), i: Publishing House: Ibn al-Jawzi House - The First, 1422 - 1428 AH
- 30) Explanation of Sahih Al-Bukhari by Ibn Battal, Ibn Battal Abu al-Hasan Ali bin Khalaf bin Abdul Malik (T.: 449 AH), investigation: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, Publishing House: Al-Rushd Library - Saudi Arabia, Riyadh, i.: 2nd, 1423 AH - 2003 AD
- 31) Explanation of Gharib Words of Mudawana, Al-Jabi (T.: s. 5 AH) Investigator: Muhammad Mahfouz, Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut - Lebanon i: Al-Thaniya, 1425 AH - 2005 AD
- 32) A brief explanation of Khalil Al-Kharshi, Muhammad bin Abdullah Al-Kharshi Al-Maliki Abu Abdullah (T.: 1101 AH) Publisher: Dar Al-Fikr for Printing - Beirut 0
- 33) Explanation of Muntaha al-Iradaat named Minaat Uli al-Nuha for Sharh al-Muntaha, by Mansour bin Younis bin Idris al-Bahooti, i / Alam Al-Kutub - Beirut - Second 1996 0
- 34) Shams Al-Uloom and the Medicine of Arab Kalam from Al-Kalum, Nashwan bin Saeed Al-Hamiri Al-Yamani (T.: 573 AH), Investigator: Dr. Hussein bin Abdullah Al-Omari - Mutahar bin Ali Al-Iryani - Dr. Youssef Muhammad Abdullah, Publisher: Dar Al-Fikr Contemporary (Beirut - Lebanon)), Dar Al-Fikr (Damascus - Syria) i: the first, 1420 AH - 1999 AD 0

- 35) Al-Sahah: The Crown of Language and Arabic Sahih, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Gawhari Al-Farabi (T.: 393 AH), investigation: Ahmed Abdel-Ghafour Attar, Publisher: Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, i: the fourth 1407 AH - 1987 AD
- 36) Sahih Al-Bukhari, the complete Sahih, by Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah Al-Bukhari, Abi Abdullah (d. 256 AH), i / Dar al-Shaab - Cairo - First, 1407-1987 AD
- 37) Sahih Muslim, by Abu Al-Hussein Muslim Bin Al-Hajjaj Bin Muslim Al-Nisabouri, T. 261 A.H.
- 38) Methods of Revealing the Intentions of the Street, Dr. Noaman Jughaim, Publisher: Dar Al-Nafae for Publishing and Distribution, Jordan, i: First, 1435 AH - 2014 AD 0
- 39) Voluntary Work in the Balance of Islam, by Ahmed Mohamed Abdel Azim El-Gamal, President of the Court of First Instance in Egypt, i / Dar al-Salaam - Cairo - First 2009 0-
- 40) Al-Ain, by Abi Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, investigation: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, i / Dar and Al-Hilal Library 0
- 41) Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari, Ahmad bin Ali bin Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i, publisher: Dar al-Maarifa - Beirut, 1379, his books, chapters and hadiths number: Muhammad Fouad Abd al-Baqi. : Abdul Aziz bin Abdullah bin Baz 0
- 42) Fath al-Aziz with the explanation of al-Wajeez - al-Sharh al-Kabeer [which is an explanation of the book al-Wajeez in Shafi'i jurisprudence by Abu Hamid al-Ghazali (T.: 505 AH)] Author: Abd al-Karim bin Muhammad al-Rafa'i al-Qazwini (T.: 623 AH), publisher: Dar al-Fikr 0
- 43) Islamic jurisprudence and its evidence - the comprehensive set of legal evidence, doctrinal opinions, the most important jurisprudential theories and the achievement and graduation of the Prophetic hadiths, author: Prof. Wahba Al-Zuhaili, Professor and Head of the Department of Islamic Jurisprudence and its Fundamentals - University of Damascus - College of Sharia, Dar Al-Fikr - Damascus - Fourth Revised Amendment of what preceded 0
- 44) Fiqh al-Sunnah / Sayyid Sabiq (d.: 1420 AH), publisher: Dar al-Kitab al-Arabi - Lebanon, third edition, 1397 AH-1977 AD
- 45) Jurisprudence of Al-Manhaji on the doctrine of Imam Al-Shafi'i, may God have mercy on him, co-authored this series: Dr. Mustafa Al-Khan, Dr. Mustafa Al-Bagha, Ali Al-Sharbaji, publisher: Dar Al-Qalam for printing, publishing and distribution, Damascus, i: Fourth, 1413 AH - 1992 AD
- 46) Al-Fawakeh Al-Dawani on the letter of Ibn Abi Zaid Al-Qayrawani, to Ahmed bin Ghoneim bin Salem Al-Nafrawi Al-Maliki (d. 1126 AH), investigation - Reda Farhat, i / Religious Culture 0
- 47) Rules of Judgments in the interests of people, by Abu Muhammad Izz al-Din Abd al-Aziz ibn Abd al-Salam ibn Abi al-Qasim ibn al-Hasan al-Sulami al-Dimashqi, nicknamed the Sultan of Scholars (d. 660 AH), investigated by: Mahmoud ibn al-Talamid al-Shanqiti, i / Dar al-Maaref - Beirut
- 48) The Rules of Jurisprudence, Muhammad Aameem Al-Ihsan Al-Mujaddi Al-Barakti, Publisher: Al-Sadaf Publishers - Karachi, i: First, 1407 - 1986 0
- 49) The Grammar Report and the Editing of Benefits [known as "The Grammar of Ibn Rajab"], Zain Al-Din Abdul Rahman bin Ahmed bin Rajab Al-Hanbali (T.: 795 AH), Investigator: Abu Ubaidah Mashhour bin Hassan Al Salman, Publisher: Ibn Affan Publishing and Distribution House, Kingdom of Saudi Arabia, i: First, 1419 AH 0
- 50) Al-Kafi in the jurisprudence of Imam Ahmad, Abu Muhammad Muwaffaq Al-Din Abdullah bin Ahmed bin Muhammad bin Qudamah Al-Jama'ili Al-Maqdisi and then Al-Dimashqi Al-Hanbali, famous for Ibn Qudamah Al-Maqdisi (d.
- 51) Al-Kafi fi Fiqh of the People of Medina Al-Maliki, by Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul Barr bin Asim Al-Nimri Al-Qurtubi (died: 463 AH), investigation: Muhammad Muhammad Ahaid, born Madik the Mauritanian, i / Modern Riyadh Library, Riyadh, second, 1980 AD. 0
- 52) Al-Kamel in Language and Literature, Muhammad bin Yazid Al-Mubarrad, Abu Al-Abbas (T.: 285 AH), Investigator: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Publisher: Dar Al-Fikr Al-Arabi - Cairo, i: the third 1417 AH - 1997 AD

- 53) Scout conventions of arts and sciences, Muhammad bin Ali Ibn Al-Qadi Muhammad Hamid bin Muhammad Saber Al-Farouqi Al-Hanafi Al-Thanawi (died: after 1158 AH), presentation, supervision and review: Dr. Rafiq Al-Ajam, Investigation: Dr. Ali Dahrouj, Translating the Persian Text into Arabic: Dr. Abdullah Al-Khalidi, foreign translation: Dr. George Zenani, Publisher: Library of Lebanon Publishers - Beirut I: First - 1996 AD 0
- 54) Kashaf al-Qinaa, by Sheikh Mansour bin Younis al-Bahouti al-Hanbali (d. 1051 AH), on the authority of the "Iqnaa" by Imam Musa bin Ahmed al-Hijjawi al-Salihi, d. 960 AH, presented to him by Professor Dr. Kamal Abdul Azim al-Anani, investigation - Abu Abdullah Muhammad Hassan, i / Dar al-Kutub al-Ilmiyya Beirut - the first 1997 AD 0
- 55) Al-Kashf for the Realities of the Mysteries of Revelation and the Eyes of Gossip in the Faces of Interpretation, by Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari Al-Khwarizmi, (born 467 - died 538 AH) investigation by Abdul Razzaq Al-Mahdi, i / House of Revival of Arab Heritage - Beirut 0
- 56) Colleges - by Abu al-Baqa al-Kafum, A Dictionary of Terminology and Linguistic Differences, by Abu al-Baqa Ayoub bin Musa al-Husayni al-Kafumi, investigated by Adnan Darwish - Muhammad al-Masri, i / Foundation of the Message - Beirut - 1419 AH - 1998 AD
- 57) The Linguistic Treasure in the Arabic Language, by Ibn Al-Skeet, Abu Yusuf Yaqoub bin Ishaq (T.: 244 AH), Investigator: August Hefner, Publisher: Al-Mutanabbi Library - Cairo 0
- 58) Lisan al-Arab Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwafa'i al-Ifriqi (died: 711 AH), publisher: Dar Sader - Beirut, i: the third - 1414 AH
- 59) Al-Mabsout, by Shams Al-Din Abi Bakr Muhammad bin Abi Sahl Al-Sarkhasi, study and investigation by Khalil Mohi Al-Din Al-Mays, ed. / Dar Al-Fikr for printing, Beirut - First, 2000 AD.
- 60) The Journal of Judicial Judgments A committee composed of several scholars and jurists in the Ottoman Caliphate, Investigator: Najib Hawaini, Publisher: Noor Muhammad, Karkhaneh Tijari Books, Aram Bagh, Karachi 0
- 61) Journal of Islamic Research - a periodical magazine issued by the General Presidency of the Departments of Scholarly Research, Ifta, Call and Guidance - to the General Presidency of the Departments for Scholarly Research, Ifta, Advocacy and Guidance.
- 62) Journal of the Islamic Fiqh Academy, by Dr. Mustafa Sabri Ardo Gdo / Marmara College of Theology - Istanbul
- 63) Majma' al-Anhar fi Sharh Multaqa al-Abhar, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Suleiman al-Kulaibuli, called Sheikh Zadeh, d. 1078 AH, verified by Khalil Imran al-Mansur, i / Dar al-Kutub al-Ilmiyya Beirut 1998 AD.
- 64) The Compounding Supplements and the Source of Interests, by Al-Hafiz Nour Al-Din Ali bin Abi Bakr Al-Haythami, 807 AD, edited by Al-Hafiz Al-Galaleen: Al-Iraqi and Ibn Juhr, ed / Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya Beirut - 1988 AD
- 65) Bihar Al-Anwar Complex in the strangeness of downloading and the pleasantness of the news, Jamal Al-Din, Muhammad Taher bin Ali Al-Siddiqi Al-Hindi Al-Fatni Al-Gujarati (d. 986 AH), Publisher: The Ottoman Encyclopedia Council Press, i: the third, 1387 AH - 1967 AD.
- 66) The arbitrator and the greatest ocean, Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Saydah al-Mursi [T: 458 AH], Investigator: Abdul Hamid Hindawi, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, i: First, 1421 AH - 2000 AD
- 67) Al-Muhalla, by Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Zahiri (d. 456 AH), i / Dar Al-Fikr for printing
- 68) Mukhtar al-Sahah, Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Hanafi al-Razi (died: 666 AH), investigation: Youssef Sheikh Muhammad, t: Al-Mataba al-Asriya - Al-Dar Al-Tamaziah, Beirut - Saida - Fifth, 1420 AH / 1999 AD.
- 69) Summary of Islamic Jurisprudence in the Light of the Qur'an and Sunnah, Muhammad bin Ibrahim bin Abdullah Al-Tuwaijri, Publisher: House of Asda' Al-Jama'ah, Kingdom of Saudi Arabia, i: eleventh, 1431 AH - 2010 CE

70) Dedicated Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Saydah al-Mursi (died: 458 AH), Investigator: Khalil Ibrahim Jaffal, Publisher: House of Revival of Arab Heritage - Beirut, i: First, 1417 AH 1996 AD

Internet sites.

- ☐ World Bank Reports, Bank website
- ☐ International Monetary Fund.
- ☐ Doctors Without Borders.
- ☐ United Nations Relief Organization.
- ☐ World Health Organization.
- ☐ UNICEF World Organization.
- ☐ The free encyclopedia Wikipedia.
- ☐ The Endowment and its Role in Development, Abdel-Sattar Ibrahim Al-.